

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

"دراسة صرفية دلالية"

د. هبة نبيل محمد

مدرس اللغويات الفارسية - قسم اللغات الشرقية

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا يليق بمقام نبيك الكريم، وبعد...
يتناول هذا البحث دراسة (أسماء الأفعال في اللغة الفارسية) دراسة صرفية دلالية، وذلك لتوضيح أصل هذه الأسماء، ودور الصياغة الصرفية في تعدد المترادفات، وكذلك توضيح دلالاتها بأقسامها الثلاثة (اسم الفعل الماضي - اسم الفعل المضارع - اسم الفعل الأمر) في اللغة الفارسية، وتناول الظاهرة من حيث الترادف المطلق أو شبه الترادف أو التقارب الدلالي.

ومما لفت نظري إلى هذه الظاهرة؛ هو كثرة ما كُتب حولها في اللغة العربية، وقلة ما كُتب عنها في الفارسية، والخلط بين (الأصوات)، و(أسماء الأفعال) في اللغة الفارسية. وبالنسبة للدراسات الفارسية السابقة للموضوع؛ فإنني وجدتُ إشارات ضئيلة مُتناثرة في مراجع النُحاة واللغويين الفُرس اللذين تناولوا قواعد اللغة الفارسية؛ إذ أشاروا في ثنايا حديثهم عن الأصوات الفارسية، إلى أن بعض الأصوات تحل محل الفعل، وتدل على معناه. وذكروا بعض أسماء الأفعال العربية التي دخلت اللغة الفارسية، على أنها أصوات في اللغة الفارسية، كما أشاروا إلى بعض أسماء أفعال فارسية بعينها، ولكنني لاحظتُ أنهم لم يُخصِّصوا فصلاً لدراسة (أسماء الأفعال)، مثلما فعل النُحاة واللغويين القدماء والمُحدثين العرب في مراجعهم.

د/ هبة نبيل محمد

. تساؤلات البحث:

لقد طرحتُ في هذا البحث إشكالية رئيسية هي: هل يُوجد في اللغة الفارسية أسماء أفعال يُمكن أن تدل على معنى الفعل دون أن تقبل علاماته؟
ويتخلل تلك الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

١- ما المقصود بـ (اسم الفعل)؟

٢- ما أسباب الخلط عند اللسانيين الإيرانيين بين الأصوات، وأسماء الأفعال؟

٣- ما هي أقسام اسم الفعل في اللغة الفارسية من الناحية الصرفية؟

٤- ما هي دلالات أسماء الأفعال في اللغة الفارسية؟

٥- ما الأثر العربي لأسماء الأفعال في اللغة الفارسية؟

. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها، وهو أسماء الأفعال في اللغة الفارسية (دراسة صرفية دلالية)؛ حيث قمتُ بجمع أسماء أفعال فارسية، من خلال المراجع التي تناولت قواعد اللغة الفارسية، والمعاجم الفارسية، وأشعار بعض الشعراء الإيرانيين، وبعض الروايات والقصص الفارسية. ثم قمتُ بتصنيف هذه الأسماء من الناحية الصرفية إلى أسماء أفعال بسيطة، وأسماء أفعال مركبة، وأسماء أفعال مُشتقة. وبعد ذلك تطرقتُ إلى دلالة هذه الأسماء على الحُزن والألم والندم، والتأسف، والأمر، والتحذير، والشكر. وكذلك دلالتها على معنى الزمن الماضي أو المضارع أو فعل الأمر. وتناولتُ أيضاً أسماء الأفعال العربية التي دخلت الفارسية، وأوضحتُ التغيرات الصرفية التي أدت إلى تغيير المعنى، أو تعدد المترادفات.

أما المنهج اللساني الذي انتهجته؛ فإنني تخيرتُ (المنهج الوصفي التحليلي)، نظراً لأنه يقوم بوصف لغة أو لهجة من خلال مستوياتها المختلفة؛ أي في نواحي أصواتها، ومقاطعها، وأبنياتها، ودلالاتها، وتراكيبها، وألفاظها^(١).

(١) رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص١٨٢.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتم تقسيمه إلى مبحثين يسبقهما، مقدمة وتمهيد، وينتهي البحث بخاتمة تحوي أهم النتائج المستخلصة من هذا البحث، وذلك على النحو الآتي:

- ١- مقدمة.
 - ٢- تمهيد: مفهوم اسم الفعل.
 - ٣- المبحث الأول: أسماء الأفعال في اللغة الفارسية من الناحية الصرفية.
 - ٤- المبحث الثاني: أسماء الأفعال في اللغة الفارسية من الناحية الدلالية.
 - ٥- الخاتمة: وتناولت فيها عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها.
- وأخيرًا ذيل البحث بقائمة بأهم المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في هذا البحث.

تمهيد

مفهوم اسم الفعل

لقد بدأ تدوين قواعد اللغة الفارسية منذ القرنين السابع والثامن الهجريين على يد نُحاة عرب وأتراك وهنود ومُستشرقين، وترك هؤلاء أثرًا عميقًا في بنية اللغة وكذلك أساليب تدوينها، ومن أسباب تدوين قواعد اللغة الفارسية على يد مصادر أجنبية، استحواذ اللغة العربية على اهتمام جميع الشعوب والجنسيات التي اعتنقت الإسلام، نظرًا لكونها لغة الدين والسياسة والعلم حينذاك، وأيضًا بصفتها لغة محلية، ورغم تأليف كتب قواعد اللغة الفارسية حتى القرن الثالث عشر الهجري، إلا أنها تفتقد الصبغة الفارسية، وتُعدُّ تقليدًا وترجمة لقواعد اللغة العربية^(١).

ومما لا شك فيه؛ أن اللسانيات العربية أقدم بكثير من اللسانيات الفارسية، نظرًا لمراحل التطور التي شهدتها اللغة الفارسية، وأن اللغة الفارسية اعتمدت بشكل كبير على قواعد، وألفاظ، ومفردات، وتراكيب اللغة العربية، وبالنسبة لأسماء الأفعال في اللغة الفارسية، لم يُخصص اللسانيون الإيرانيون القدماء والمُحدثون فصلًا مُستقلًا للحديث عنها، وإنما وجدتُ بعض الإشارات المُتناثرة عن (اسم الفعل) في ثنايا حديثهم عن شبه الجملة، والأصوات، ولكي أوضح أسباب هذا الأمر، لا بد من الرجوع إلى مفهوم (اسم الفعل) عند اللسانيين العرب.

تدور أغلب تعريفات اللسانيين العرب لاسم الفعل حول مضمون واحد؛ وهو ما نأب عن الفعل من حيث المعنى والاستعمال، ولكنه لا يقبل علامة الفعل الخاصة، كعلامة الزمن الماضي، أو المضارع، أو الأمر، ولكنهم اختلفوا في أصلها، هل هي أسماء؟ أم أفعال؟ أم أصوات؟، فمنهم من عدّها من الأسماء، لإمكانية إلحاق التنوين لها، ومنهم من جعلها من الأفعال، لأنها تدل على معنى الزمن الماضي أو المضارع أو الأمر، وآخرون جعلوها أصوات تُعبر عن حالات الانفعالات للإنسان من ألم أو ندم أو حسرة وما شابه ذلك، وهناك من رأى أنها يجب أن تكون قسم رابع من أقسام الكلام الثلاثة (اسم - فعل - حرف).

(١) غادة محمد عبد القوي، التأثيرات الأجنبية في تدوين قواعد اللغة الفارسية (دراسة فيلولوجية)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد السادس، ٢٠١٧م، ص ٤٣٣-٤٣٤.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

والحقيقة أن أسماء الأفعال تُمثل غاية في الغرابة عند دراستها، وقد أشار الدكتور (رافع أسعد عبد الحليم) إلى هذا الأمر قائلاً: "والحق أن هذه الألفاظ فيها من الغرابة الشيء الكثير بحيث لا يستطيع الباحث أن يضمها إلى الأسماء، كما لا يمكنه أن يجعلها تندرج تحت عنوان - الأفعال - وذلك بسبب طبيعتها ودلالاتها، أو بسبب طبيعة كل منها ودلالته. ومثال ذلك: (هَلُم) فقد أعطت معنى الفعل: اقترب، اذُن، أسرع. فهي إذن قد وقعت موقع فعل الأمر وحملت دلالته، ولكنها لا تُعدّ فعلاً من أفعال الأمر".^(٣)

وطرحت الدكتورة (هدى أحمد حسن) هذه المسألة أيضاً في بحثها؛ حيث ترى أن النُحاة قد تناولوا مجموعة من الكلمات تحت مُسمى (اسم الفعل)، نظراً لاتفاقها في مجموعة من الخصائص الشكلية أو الدلالية، وجعلوها تتبع قسم واحد من أقسام الكلمة، وأطلقوا عليها (أسماء الأفعال)، الأمر الذي أدى إلى حدوث اضطراب عند تناولهم بالدراسة لهذه الكلمات^(٤). ومن بين التعريفات العربية لاسم الفعل:

يقول (ابن مالك) عن أسماء الأفعال:

مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَشْتَانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَهْ.
وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَأَمِينَ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَوَى وَهَيْهَاتَ تَزُرُ^(٥).

ويُعلق (ابن عقيل) على هذين البيتين مُعرفاً لأسماء الأفعال بأنها أَلْفَاظٌ تَحِلُّ محل الأفعال، من حيث الدلالة على معناها، وفي عملها. ومنها ما تكون بمعنى الأمر، ويُمثل الأمر أكبر نسبة في أسماء الأفعال، مثل: (مَهْ بمعنى: اكْفُفْ)، و(أَمِينَ بمعنى: اسْتَجِبْ)، وأخرى بمعنى الماضي مثل: (شَتَانَ بمعنى: اقتَرَقْ)، و(هَيْهَاتَ بمعنى: بَعُدْ)، وأيضاً بمعنى المضارع مثل: (أَوْهَ بمعنى: أتوجع)، و(وَى بمعنى: أعجبُ).

^(٣) رافع أسعد عبد الحليم، اسم الفعل في القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية، ع ١٧، ١٤٢٦هـ-ش-٢٠٠٦م، ص ٢٤٣.

^(٤) هدى أحمد حسن، أسماء الأفعال في الدرس النحوي (اشكالية المصطلح والتناول قديماً وحديثاً)، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية- كلية اللغة العربية، العدد الثامن، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ص ١١٥.

^(٥) محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، بيروت- لبنان: المكتبة الشعبية، ص ٤٢.

ومن صيغ الأمر أيضًا، صيغة فَعَالٍ من كل فعل ثلاثي، مثل: (ضَرَابٍ "زيدًا") أي (اضْرِبْ)، و(نَزَالٍ بمعنى: انزِلْ)، و(كَتَابٍ بمعنى: اكتبْ)^(٦).

ويُضِيف (ابن مالك):

وَالفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكُمَا وَهَكَذَا دُونَكُمْ مَعَ إِلَيْكُمَا
كَذَا رُوِيَ بَلْهَ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ^(٧)

ويُعلق (ابن عقيل) على هذين البيتين بقوله؛ بعض أسماء الأفعال ما هو في الأصل (ظرفًا)، وما هو مجرور بحرف، مثل: (عليك زيدًا بمعنى: الزمهُ)، و(إليك بمعنى: تنحَّ)، و(دُونك زيدًا بمعنى: خذهُ)^(٨).

ويُضِيف (ابن مالك) أيضًا:

وَاحْكُمُ بِتَكْوِينِ الذِّي يُنُونُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ^(٩)

ويُعلق (ابن عقيل) على هذين البيتين بقوله؛ ما يؤكد أن أسماء الأفعال تُعد من الأسماء، إلحاق التنوين لها، على سبيل المثال: (صَهْ: صَهِي)، و(حَيْهَلْ: حَيْهَلًا)، يُلحق بها التنوين للدلالة على التذكير، وبناءً على هذا، ما نُونَ منها كان نكرة، وما لم يُنُونِ كان معرفة^(١٠).

ويذهب (أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري) أيضًا إلى أن (اسم الفعل) يُعدُّ من الأسماء التي تعمل عمل أفعالها^(١١).

ويقول (ابن جني) في باب تسمية الفعل: "اعلم أن العرب قد سمّت الفعل بأسماء، وذلك على ضربين: أحدهما في الأمر والنهي، والآخر في الخبر. الأول منهما نحو قولهم:

^(٦) بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني على ألفية الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، ج ٣، ط ٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ص ٣٠٢-٣٠٣.

^(٧) محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مرجع سابق، ص ٤٢.

^(٨) بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، مرجع سابق، ص ٣٠٣.

^(٩) محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مرجع سابق، ص ٤٢.

^(١٠) بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، مرجع سابق، ص ٣٠٥.

^(١١) أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط ٤، دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص ٢٤١.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

صه، فهذا اسم اسكت، ومه، فهذا اسم اكفف، ودونك اسم خُد، وكذلك عندك ووراءك اسم تَنَحَّ، ومكانك اسم اثبت، على سبيل المثال:

وقولي كلما جشأت وجاشت **مكانك** تُحمدي أو تستريحي

إن (مكانك) في المثال السابق بمعنى: اثبتي تُحمدي أو تستريحي^(١٢)

وفي حين أن (ابن مالك)، و(ابن جني) قد جعلنا (أف وأوه) من بين أسماء الفعل المضارع، "رفض (محمد بن الحسن الإسترابادي السمنائي النجفي الرضي)، تفسير (ابن جني) (أف وأوه) بالمضارع، فقال: لا تقول إن أف بمعنى أتضجر، وأوه بمعنى أتوجع، إذ لو كان كذلك لأعربا كُمسماهما، بل هما تضجرت وتوجعت الإنشائين"^(١٣)

ويبدو أن الدكتور (محمد عبد الله جبر) قد تأثر برأي (الرضي)، وأشار إلى أن (أف- أوه- وي) أصوات يتم التعبير بها عن الحالة النفسية للمتكلم من ضجر، وألم، وتعجب أو تندم، وأنها ليست كالأفعال لا تحتاج إلى ضمير مُستتر، في حين (أضاف أبو حيان الأندلسي) موضعاً آخر يجب فيه استتار الضمير وهو اسم الفعل المضارع كأوه وأف^(١٤).

ويرى الدكتور (محمد عبد الله جبر) أن مثل هذه الكلمات (أف- أوه- وها- وي- ويه- ويها- ويك- ييه- هيه- هاه)، هي عبارة عن صيغة جامدة ليست لها علاقة دلالية بصيغ أخرى، وإنما تُعبر عن الانفعال، وفي الغالب ترتبط هذه الصيغ بالأصوات التي لا تدخل في نطاق اللغة^(١٥).

وكذلك، نجد الدكتور (تمام حسان) يُشير إلى مُصطلح الخوالف، وأوضح أن المقصود بالخوالف تلك الأساليب التي تُستخدم للكشف عن موقف انفعالي ما، وذكر أن من بين هذه الخوالف (خالفة الإخالة) التي يُطلق عليها النُحاة (اسم الفعل)، وأوضح أنهم

^(١٢) أبو الفتح عثمان بن جني؛ تحقيق: محمد علي النجار، الخصائص، ج٣، المكتبة العلمية، ص٣٤-٣٥.
^(١٣) محمد عبدالله جبر، أسماء الأفعال وأسماء الأصوات في اللغة العربية، الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٨٠م، ص١٩٦.

^(١٤) نفسه، ص٢١١-٢١٢.

^(١٥) نفسه، ص١١٠.

يُقسمونها دون أُسس واضحة من حيثُ المبنى والمعنى إلى (اسم فعل ماضي) مثل (هيهات)، و(اسم فعل مضارع) ك (وى)، و(اسم فعل أمر) ك (صه)^(١٦).

ويذهب إلى أن الفرق بين (أوه)، و(أتوجع) على سبيل المثال، هو أنك إذا شعرت بألم، وقلّت (أوه)؛ فإنه يجب على الناس الإسراع نحوك لنجدتك، أما إذا قلت (أتوجع)، سوف يسألك المُستمع مِمّ تتوجع؟ ولن يُسرِع لإتقاذك أحد، نظرًا لأن ما قلتهُ خبر يَحْتَاج إلى توضيح، وربما يَلحقه استفهامًا، وليس إنشاء يتطلب سرعة الاستجابة^(١٧).

وقد أشار الدكتور (حسن ظاظا) أيضًا إلى أن بعض الباحثين في اللغات قد تأثروا بالظاهرة التي تذهب إلى أن جميع اللغات تحتوي على ألفاظ تحمل معناها في هيكلها المسموع نفسه؛ أي في جرسها الموسيقي، وكأنها تُحاكي أصواتًا طبيعية. وبناءً على هذا، "دعا هؤلاء الباحثين إلى القول بأن المحاولات اللغوية الأولى للإنسان كانت بالفطرة، وكانت تقليدًا للأصوات وأنواع الضوضاء المنتشرة في الطبيعة"، ومن بين هذه الألفاظ، ما يُسمى بـ (ألفاظ الانفعال)، ومنها على سبيل المثال: (آه - وى - أواه - ها - هيا - واه - أوه... وما شابه ذلك)، وأوضح أن هذه الألفاظ عبارة عن أصوات قصيرة تُستخدم للتعبير عن التوجّع أو الدهشة أو الألم وغيرها من الوجدانات المُعبرة^(١٨).

وقد أشار (برجشستراسر)، إلى أن الكثير من الأصوات يُفيد معنى الأمر، مثل (مه) للزجر والمنع عن الشيء، وقد يشتق من الصوت المؤدى معنى الأمر فعلً، و(نخ) صوت إناخة البعير، اشتق منه فعل الإناخة، فالأصوات من أشباه الجمل^(١٩).

ومن أشباه الجمل: التعجب نحو (شتان بينهم)، والأمر نحو (رويدًا)، والتحذير نحو (رأسك) أو (الأسد)، و(دونك أخاك) (أعن أخاك)، وقد سمي القدماء (دونك) وأمثالها، وهي كثيرة (أسماء أفعال)^(٢٠).

^{١٦} تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ١٩٩٤م، ص ١١٣.

^{١٧} نفسه، ص ١١٦.

^{١٨} حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، ط ٢، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٣٢-٣٣.

^{١٩} (برجشستراسر؛ تصحيح وتعليق: رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية، ط ٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٢٦.

^{٢٠} نفسه، ص ص ١٢٩ - ١٣١.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

وأضاف (عبد السلام محمد هارون) أن "مما يلحق باسم الفعل ضربٌ من أسماء الأصوات"، وأن أسماء الأصوات كلمات مُبهمّة تنقسم إلى ضربين:

١- ضربٌ يلحق باسم الفعل، ويُقصد به ما حُوّطب به ما لا يعقل، ولذلك يشبه اسم الفعل، ومنه على سبيل المثال: (جئ جئ التي تُقال في دعاء الإبل لكي تشرب؛ أي أمرٌ لها بورود الماء - هأها تُقال في دعوة الإبل لكي تعلق؛ أي أمرٌ لها لكي تتناول العلف - هلا لزجر الخيل....). ويرى أن هذا الضرب لم يُدمج في اسم الفعل، نظرًا لأنه لم يتحمّل الضمير مثلما تحمّله اسم الفعل.

٢- ضربٌ يتعلق بحكاية صوت حيوان، ومنه على سبيل المثال: (غاق لصوت الغراب - طاق لصوت الضرب - طق لصوت وقع الحجارة بعضها على بعض....)^(٢١).

وأشار دكتور (رافع أسعد عبد الحليم) إلى أن بعض المفسرين قد عدّ (أف) في قوله تعالى: (إِذَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا وَلَا تَتَّهَزَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)^(٢٢). من بين الأصوات، وأنها صوت يدل على التضجر^(٢٣). وكذلك اسم الفعل (هاؤم) الذي يأتي بمعنى (خُد)، هناك بعض من ذهب إلى أنه من أسماء الأصوات، ف (ها) من الأصوات المُسمى بها الفعل في الأمر ومسماه خُد^(٢٤). وأيضًا (هلم) من بين الألفاظ التي وقف عندها النحويون، فهناك من عدّها فعلًا، وهناك من عدّها اسم فعل، وهناك من جعلها اسمًا من أسماء الأصوات^(٢٥).

ومما سبق نستنتج، أن بعض اللسانيين العرب قد عدّوا (أسماء الأفعال) من بين (الأصوات)، وأن الأصوات عبارة عن ألفاظ تُوضح حالات الانفعال لدى الإنسان من ألم وحزن وحسرة وندم وما شابه ذلك.

في حين نجد الدكتور (عباس حسن) يُخصص قسمًا في كتابه بعنوان (أسماء الأفعال)؛ ويُعرفها بأنها عبارة عن ألفاظ يدل كل لفظ منها على فعل معين؛ أي مُحدد بزمنه

^(٢١) عبد السلام هارون، الأساليب النحوية في النحو العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠١ م، ص ١٥٧-١٥٨.

^(٢٢) سورة الإسراء، آية رقم ٢٣.

^(٢٣) رافع أسعد عبد الكريم، مرجع سابق، ص ٢٤٦.

^(٢٤) نفسه، ص ٢٥١.

^(٢٥) نفسه، ص ٢٥٨.

ومعناه، وعمله، بينما لا يقبل العلامة التي يقبلها هذا الفعل المُعَيَّن، مثل (تاء التأنيث، أو تاء الفعل).

وأوضح أن المقصود بأن كل لفظ يدل على فعل مُعَيَّن مُحدَّد، هو أن (اسم الفعل: هيهات) على سبيل المثال، يُعطي مدلول الفعل (بُعَدَ) بكل خصائصه؛ حيث أنه يدل على البُعد، والمُضي، والعمل، إلا أنه لا يتأثر بالعوامل؛ فهو (رمز أو علامة) تدل على الفعل (بُعَدَ)؛ أي أن اللفظ (هيهات) اسم، مسماه الفعل (بُعَدَ)، والفعل (بُعَدَ) مُسمى، له (اسم)؛ هو (هيهات)^(٢٦).

وكذلك تناول الدكتور (عبدہ الراجحي) في الجزء الخاص بالأسماء المبنية، (أسماء الأفعال)، وعرف اسم الفعل، بأنه الكلمة التي تُشير إلى فعل مُعَيَّن وتحمّل معناه وزمنه وعمله، ويرجع سبب تسميته باسم الفعل، إلى أنه لا يُعد اسماً فقط، ذلك لأنه لا يدل على معنى نفسه غير مقترن بزمن، ولا يُعد فعلاً فقط، لأنه يقبل علامات الفعل، ولكنه لا يتأثر بالعوامل. وجميع أسماء الأفعال مبنية لا محل لها من الإعراب^(٢٧).

وأوضح (أحمد إبراهيم الجدية) أن اسم الفعل: "هو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً مثل: شتان وصه وأوه". ويعنى هذا؛ أن اسم الفعل يُثوب عن الفعل من ناحية المعنى، وكذلك من ناحية الاستعمال. على سبيل المثال (شتان) اسم فعل ماضى بمعنى (بُعَدَ)، و(صه) اسم فعل أمر بمعنى (اسكت)، و(أوه) اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع)، والغرض من استخدام أسماء الأفعال الإيجاز والاختصار، وتؤدي هذه الأسماء دور الفعل^(٢٨).

وتناول الدكتور (عماد علي جمعة) اسم الفعل، وأقسامه الثلاثة، وذكر أن اسم الفعل عبارة عن اسم مبني يُستعمل بمعنى الفعل، ولكنه لا يقبل علاماته، وقسمه من حيث الدلالة على الزمن إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:

^{٢٦} عباس حسن، النحو الوافي، ط ٣، دار المعارف بمصر، ص ١٤٠-١٤١.

^{٢٧} عبدہ الراجحي، التطبيق النحوي، ط ٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨ م، ص ٦٠.

^{٢٨} أحمد إبراهيم الجدية، أسماء الأفعال في اللغة العربية- دراسة نحوية، كلية الآداب- قسم اللغة العربية- الجامعة الإسلامية- غزة- فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠١١ م، ص ١٠٦٧.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

١- أسماء أفعال ماضية وأهمها: (هيهات بمعنى بعد - شتان بمعنى افترق - سرعان بمعنى أسرع).

٢- أسماء أفعال مُضارعة: تدل على معنى الفعل المُضارع، وأكثرها استخدامًا: (وى بمعنى أعجب أو أتعجب - واها بمعنى أعجب - أوه بمعنى أتوجع - أواه بمعنى أتوجع - أف بمعنى أتضجر).

٣- أسماء أفعال أمر، وهي التي تدل على معنى الأمر، وأكثرها استعمالًا: (صه بمعنى اسكت - هيا بمعنى أسرع - رويد بمعنى أمهل - إليك عني بمعنى تتح - ورايك بمعنى تأخر - مه بمعنى كُف عن الحديث - حيهل بمعنى أسرع - بله بمعنى أترك - مكانك بمعنى اثبت - دونك بمعنى خُذ - آمين بمعنى استجب - هلم بمعنى أقبل - عليك بمعنى الزم - أمامك بمعنى تقدم)^(٢٩).

ويعد أن عرضنا بعض آراء النحاة واللغويين العرب القدماء والمحدثين فيما يتعلق بأسماء الأفعال، نستنتج أن منهم من خصص بابًا أو فصلاً بعنوان (أسماء الأفعال)، وأوضح أن المقصود باسم الفعل ذلك اللفظ الذي يتوب عن الفعل من ناحية المعنى، دون أن يقبل علامات الفعل. ومنهم من خالفهم الرأي وأوضح أن مثل هذه الكلمات (أف - أوه - واها - وى - ويه.....) عبارة عن أصوات أو ألفاظ تُعبر عن الانفعال، والحالات الشعورية للإنسان، وليست أسماء أفعال. ولكن الغالبية العظمى اتفقوا على أن مثل هذه الألفاظ (أسماء أفعال).

وتناول بعض الباحثين العرب (أسماء الأفعال) في دراساتهم وأبحاثهم. ومن بين تلك الدراسات على سبيل المثال: (أسماء الأفعال في اللغة العربية - دراسة نحوية) لـ (أحمد إبراهيم الجدية)، و(أسماء الأفعال في الدرس النحوي) (إشكالية المصطلح والتناول قديمًا وحديثًا) لـ (هدى أحمد حسن)، و(اسم الفعل في القرآن الكريم) لـ (رافع أسعد عبد الكريم). ويبدو أن اللسانيين الإيرانيين قد تأثروا بالرأي الذي ذهب إلى أن مثل هذه الألفاظ (أف - أوه - وى...) ألفاظ تُعبر عن الانفعال، وأن هذه الصيغ ترتبط غالبًا بالأصوات، ولذلك

^(٢٩) عماد علي جمعة، قواعد اللغة العربية (النحو والصرف والميسر) (زبدة شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك لابن هشام، وشذا العرف)، ط ١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ٦٠.

صنفوا مثل هذه الألفاظ في اللغة الفارسية (آه - هيهات - وه - زه - ...) على أنها أصوات تدل على الألم والحزن والندم، والتوبيخ، والتحذير وما شابه ذلك. ومنهم من أشار إلى أن بعض هذه الأصوات تُعادل استخدام الأفعال. وقد لاحظتُ أن أغلب الأصوات الفارسية مأخوذة من أسماء الأفعال العربية، وأُستخدمت في اللغة الفارسية في الغالب بنفس المعنى. ومنهم من أشار إلى أنها أسماء أفعال.

وسوف أتناول الآن أسماء الأفعال عند اللسانيين الإيرانيين، وسنجد أن (على أكبر دهخدا) قام بنقل مفهوم (اسم الفعل) في العربية إلى الفارسية قائلاً: إن المقصود بـ (أسماء الأفعال) هي كل ما أتى بمعنى الأمر مثل (زويد زيدياً)؛ أي (امهله)، أو الماضي مثل (هيهات الأمر)؛ أي بَعْدَ (تعريفات جرجاني)، و(اسم الفعل)؛ هو ذلك الاسم الذي يُنبى عن الفعل معنى واستعمالاً؛ أي أن الاسم يدل على معنى، وعمل الفعل؛ من حيثُ (رفع الفاعل ونصب المفعول).

وكُلما كان (اسم الفعل) يُعطي مدلول (الفعل اللازم)؛ فإنه يرفع (الفاعل) مثل (هيهات زيد)؛ أي (بَعْدَ زيد) (دور شد زيد)، وإذا كان يُعطي مدلول (الفعل المتعدي)؛ فإنه يرفع (الفاعل)، ويُنصب (المفعول) مثل (دَعُ هذا الأمر) (اين كار را بگزار)، و(زويد اخاك)؛ أي (امهل أخاك)، وإذا كان (اسم الفعل) بمعنى (الفعل اللازم) يكون فاعله؛ إما اسماً ظاهراً مثل (هيهات العدو)، أو ضميراً مُستترًا مثل (صه ياغي)؛ أي (اسكت).

ومن بين الأمثلة التي أوردتها عن (أسماء الأفعال): (صه "اسكت" - اوه "أتوجع" - مه "انكف" - آمين "استجب" - نزال "انزل" - أف "أتضجر" - هيهات "بَعْدَ - وى، وأها "عجب" - شكان، سرعان "سرُع" - بطان "بطيء" - قرقار "قرقر" - عليك "الزم" - دونك "خُذ" - بله "دَع"....^(٣٠).

وأضاف (دهخدا) أن أسماء الأفعال إما؛ منقولة عن المصادر الأصلية، سواء كان النقل صريحاً مثل (زويد)؛ فإنه قد يُستعمل مصدرًا أيضاً، أو غير صريح مثل (هيهات)؛ فإنه وإن لم يُستعمل مصدرًا؛ إلا أنه على وزن (قواعة) مصدر (قوقي)، أو عن المصادر

^{٣٠} على أكبر دهخدا، لغت نامه دهخدا، ج ٢، ط ٢، مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٧ هـ.ش، ص ٢٤٧٤.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

التي كانت في الأصل أصواتًا مثل (صَه)، أو عن الجار والمجرور نحو (أمامك زيد)، أو (عليك زيد)^(٣١).

بينما أوضح (عبد الرحيم همايونفرخ) أنه؛ يُوجد في اللغة الفارسية الكثير من الكلمات والحروف وأقسام الفعل، وبصفة خاصة فعل الأمر تُستخدم مثلًا لأصوات، مثل (كوش "استمع" - خاموش "أصمت - اهدئ" - زنهار "احذر" - آفرين "أحسنت" - هشدار "انتبه - احذر" - افسوس "أتحسر - أندم" - دردا "آه! يا حشرة! بمعنى أتألم - دريغا "وأسفاه - أحزن - أندم - أتحسر")^(٣٢)

وتطرقَ (عبد العظيم قريب) أثناء تعريفه للأصوات إلى دلالتها على معنى الفعل قائلاً: الأصوات عبارة عن كلمات تُقال في مواضع التشويق، والتعجب، والنداء، والصرخ، والخوف، والتنبية، والتحذير، وما شابه ذلك. وإذا دلّت على معنى الفعل، يُصبح لها (مفعول ومُتمم)، ومن الأمثلة التي أوردها عن تلك الأصوات: (وَه "أتعجب" - وَه وَه "أتعجب" - عجبًا "أتعجب" - زِه "أحسنت!" - وای "آه - أتألم" - آه "أتألم" - آوخ "أم - أتوجع" - آخ "آه - أتوجع" - هين "أسرع! تحرك!" - هان "انتبه!" - آلا "احذر" - زنهار "حذار!"^(٣٣).

وذكرَ (خسرو فرشيورد) تحت عنوان (صوتهاى معادل فعل) (الأصوات التي تُعادل الفعل)، أن الأصوات تُؤدي دور الفعل. وبهذا الشكل، من الممكن أن تُعادل الأصوات الأفعال، على النحو الآتي:

- ١ - فعل الدعاء؛ مثل: (كاش) بمعنى (أرزو ميكنم) (أتمنى)، و(مرگ) بمعنى (مرگ باد) (فلتمت)، وأمثالهما مثل: (انشاءالله - تقو - ننگ - نفرت - سفر بخير - شب بخير).
- ٢ - مضارع؛ مثل: (افسوس) بمعنى (افسوس ميخورم) (أندم)، و(آه) بمعنى (أتألم)، و(آفرين) بمعنى (آفرين ميكنم) (أشيد)، و(دريغ) بمعنى (متأسفم) (وأسفاه - واحسرتاه)، وأيضًا (ای)، و(يا) بمعنى (يا تو هستم) (أنا معك).

^(٣١) نفسه، ج ٢، ص ٢٤٧٢.

^(٣٢) عبد الرحيم همايونفرخ، دستور جامع زبان فارسي، ط ٣، مؤسسه مطبوعاتي علمي، تير ١٣٦٤ ش، ص ٨١٢.

^(٣٣) عبد العظيم قريب؛ وآخرون، دستور زبان فارسي، ط ٦، تهران، ١٣٨٠ هـ.ش، ص ٢٢١.

٣- أمر؛ مثل: (كمك) (كمك كنيدي) (ساعدوا)، و(عجله) (عجله كنيدي) (أسرعوا)، و(بس) (بس كنيدي) (أخرس)، ومن ذلك أيضًا (هي- أنجا- اينجا- هان- دقت- توجه- سكوت- هلا- ألا- نگاه- زنهار).

وَمِنَ الْمُمكنِ أحيانًا أن يُؤدِّي الصوت معنى فِعْلين، مثلًا (أفرين) تُعادل المضارع الاخباري (أفرين ميكنم)، وأيضًا الدعاء (أحسنتم)، ومن ذلك أيضًا (سلام - درود - نفرين)^(٣٤).

وَعَرَفَ (خسرو فرشيديورد) الصوت بأنه؛ كلمة تُؤدِّي وظيفة الفعل أو الجملة، تُستخدم لتوضيح العواطف والمشاعر الإنسانية، مثل (آه از اين مردم) (أتألم من هؤلاء الناس)، (آه)، يُؤدِّي وظيفة الفعل، ويأتي بمعنى (افسوس ميخورم) (أندم)، وأيضًا (سلام) تُؤدِّي وظيفة الجملة، وتعني (سلام بر تو باد) (السلام عليك)، والأصوات التي تُؤدِّي وظيفة الفعل، تُؤخذ متمم مثل الفعل، على سبيل المثال؛ (أفرين بر تو) (أحسنتم)، و(واي بر من) (آه علي)^(٣٥).

وأضاف (خسرو فرشيديورد) أن الصوت يُمكن أن يَشترك مع الفعل من حيثُ المعنى؛ فالأفعال التي تدل على المشاعر، والأحاسيس، تُعادل الأصوات، مثل: (بترس "خاف"- نگر "أنظر"- بمير "فلتمت")؛ لأن (بترس) تُعادل (زنهار) في المعنى، و(بمير) تُعادل (مرگ بر). ولكن من ناحية الشكل، لا يُمكن أن يَشتركا (الصوت والفعل) معًا؛ لأننا كما قلنا من قبل عن تعريف الصوت: (الصوت كلمة تُؤدِّي وظيفة الفعل أو الجملة، ولكن ليس لديها شكلهما)^(٣٦).

وذهب (حسين عماد افشار) إلى أن الأصوات تُؤدِّي عادةً وظيفة (الفعل)، أو (الجملة) من حيثُ الدلالة على المعنى، وليس من حيثُ الشكل الظاهري؛ أي أنها لا تخضع لعلامات الفعل الخاصة، ولكنها تُدل على معناه فقط. على سبيل المثال: (دريغ) أو

^(٣٤) خسرو فرشيديورد، دستور مفصل امروز، ط ٤، تهران، ١٣٩٢ هـ.ش، ص ٥٢٠-٥٢١.

^(٣٥) نفسه، ص ٥١٠.

^(٣٦) خسرو فرشيديورد، مرجع سابق، ص ٥٢٠.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

(حيف) بمعنى (افسوس مى خورم)، و(زه)، و(اينت) بمعنى جملة (أفرين بر تو باد)، وتُسمى مثل هذه الكلمات أيضاً (شبه جملة) لهذا السبب^(٣٧).

وعرف (محمد جواد مشكور) الأصوات بأنها؛ عبارة عن ألفاظ تُستخدم للدلالة على التشويق، والسعادة، والتعجب، والألم، والتنبيه، والخوف، والأمل، وأمثال ذلك، وهي تُوضح حالة المُتحدث النفسية، وبعبارة أخرى؛ هي كلمات دخلت من العربية إلى اللغة الفارسية، وأُستخدمت بدلاً من الأصوات^(٣٨).

وقد أوضح (خسرو فرشيديورد) أن الأصوات يُمكن أن تُعادل جملة تم حذف أحد أجزائها، على النحو الآتي:

١- الصوت الذي يكون فاعله محذوف مثل: (أفرين وننگ وسلام ودرود)؛ أي (أفرين باد- ننگ باد- سلام باد).

٢- الصوت الذي يكون جزء من فعل مركب، وحذف فعله مثل: (افسوس)؛ أي (افسوس ميخورم).

٣- الصوت القيدي الذي يرتبط فعله أو باقي الجملة بالجزء المحذوف مثل: (زود زود)؛ أي (زود زود برو)، وكذلك (هرگز هرگز)؛ أي (هرگز هرگز نميآيم).

٤- الصوت المُكمل لفعل ناقص مثل: (عالي- خوب)؛ أي (عالي است- خوب است)^(٣٩).

وأرى أنا ما ذهب إليه خسرو فرشيديورد، يُؤكد لنا أن هناك بعض الألفاظ وردت في اللغة الفارسية على أنها أصوات، وتصلح في نفس الوقت أن تُؤدي وظيفة الفعل الماضي، أو المضارع، أو الأمر من حيث المعنى، مثلما رأينا في الأمثلة التي ذكرها خسرو فرشيديورد.

وقد خلط بعض اللسانيين الإيرانيين بين الأصوات، وشبه الجملة، وذكروا أن الأصوات التي تدل على حالات الانفعال تُعدّ (شبه جملة)، ومن بين هؤلاء (محمد دبير سياقي)، الذي يرى أن الأصوات يُمكن أن تُعدّ شبه جملة، وإذا كانت الكلمة تُؤدي وظيفة (الفعل)، فإنها يُصبح لها مثل الأفعال (مفعول ومتمم)، مثل:

^(٣٧) حسين عماد افشار، دستور وساختمان زبان فارسي، ط ٢، تهران، ١٣٧٢ هـ.ش، ص ٢٠٩-٢١٠.

^(٣٨) محمد جواد مشكور، دستور نامه در صرف ونحو زبان پارسي، ط ٦، مؤسسه مطبوعاتي شرق، آذر ماه ١٣٤٦ هـ.ش، ص ١٣٧.

^(٣٩) خسرو فرشيديورد، مرجع سابق، ص ٥١١.

وأيضًا أوضح (دكتور ع خيامپور) أثناء تعريفه لـ (شبه الجملة) بأنها؛ عبارة عن كلمة تتضمن معنى جملة، وأن بعض الكلمات تؤدي عمل الجملة والفعل على سبيل المثال: (دريغا) يعني (افسوس ميخورم) (أندم)، و(زه) يعني (تحسين ميكنم) (أشيد)، و(زينهار) يعني (دوري كن) (ابتعد)، و(يارب) يعني (از خدا ميخواهم) (أطلب من الله)، و(باسم الله) يعني (بفرماييد) (تفضل)، و(سبحان الله) يعني (در شگفتم)، وغيرها^(٤١).

وذكر (حسن انوري - حسن احمدي گيوي) أثناء حديثهما عن شبه الجملة، أن بعض النحويين أطلقوا على (شبه الجملة) (اسم صوت)، مثل (آه - هان - به به - هاي و....)، ونظرًا لأن (شبه الجملة) تُعطي نفس مفهوم (الجملة)، لذلك أطلقوا عليها ذلك الاسم؛ لأن (آه) على سبيل المثال؛ تأتي بمعنى (أتألم) (درد مي کشم)، و(آفرين) بمعنى (ترا تحسين مي کنم)، و(وه) بمعنى (تحسين مي کنم) وغير ذلك^(٤٢).

وإذا تطرقنا إلى مفهوم (شبه الجملة) في اللغة العربية، سوف نجد أن المقصود بها: "الجار والمجرور والظرف وما يُضاف إليه، سواء كان في صدر الجملة، وهذا ما دأب النحاة على تسميته بالجملة الظرفية، ذكرها المُبرد في المقتضب، والزمخشري في مفصله، وابن هشام في المغني، أو كان في وسط الجملة أو كان في آخرها"^(٤٣).

وقد أشار الدكتور (عبده الراجحي) إلى أن النحاة يُطلقون مُسمى (شبه الجملة) على الظرف والجار والمجرور، ويرجع سبب تسميتها بـ (شبه الجملة)، إلى أنها سواء كانا تامين أو غير تامين، لا يُؤديان معنى مُستقلًا في الكلام، وكأنهما بمثابة جملة ناقصة أو شبه جملة، ويدل الظرف والجار والمجرور على معنى فرعي يُتم نُقصان المعنى الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه، على سبيل المثال: (سافر زيدٌ يوم الجمعة)، إن الظرف (يوم الجمعة)

^(٤٠) محمد دبیر سیاقي، دستور زبان فارسی، ط ٦، بطريق افسست، مهرماه ١٣٥٢ هـ.ش، ص ١٣٣. احذر من ابتسامة شفثيه أنا كل عام أتحسر على العام الماضي

^(٤١) دكتور ع خيامپور، دستور زبان فارسی، ط ٥، تيريز، ١٣٤٤ ش، ص ٩٧.

^(٤٢) حسن انوري؛ حسن احمدي گيوي، دستور زبان فارسی ٢، ط ٢، تهران، ١٣٧٦ ش، ص ٢٤٠.

^(٤٣) خليل أحمد عاميرة، في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، ط ١، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤ م، ص ١٢٦.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

دل في المثال السابق على معنى فرعي مرتبط بالفعل (سافر)، نظرًا لأنه أضاف إلى معناه معنى جديدًا، كما أوضح أن حدث السفر، قد حدث في وقتٍ مُحدد، وهو يوم الجمعة.

وبناءً على ما تقدم، فإن شبه الجُملة تتعلق بالفعل أو ما يُشبه الفعل من كلمة تحمل معنى الحدث، مثل: (المصدر)، كقولنا: أحب السفر في القطار ليلاً، في القطار: جار ومجرور، وشبه الجُملة مُتعلق بالمصدر (السفر)، وليلاً: ظرف زمان، وشبه الجُملة مُتعلق بالمصدر (السفر). وكذلك (اسم الفعل)، كقولنا: أف من المُناققين، من المُناققين: جار ومجرور، وشبه الجُملة مُتعلق باسم الفعل (أف)، و.....^(٤٤)

ومما سبق نستنتج؛ أن اللسانيين الإيرانيين يرون أن الأصوات التي تحمل معنى الفعل، فإنها تُؤدي وظيفته في الجُملة. وبعضها يُصبح لها مفعول ومتمم، وتدل على معنى الزمن المضارع، والماضي، والفعل الأمر. ولكنها لا تقبل علامته - مثلما ورد في العربية عن تعريف اسم الفعل - ويبدو أنهم قد تأثروا بآراء اللسانيين العرب الذين رأوا أن مثل هذه الألفاظ (آه- أف- أوه- وي....) ألفاظ للتعبير عن الانفعال، وليست أسماء أفعال. وكذلك هناك بعض النُحاة واللغويين قد عدّوا بعض أسماء الفعل في العربية من ضمن الأصوات، ومن بينهم (أَف- هاؤم- وي...).

وقد لاحظتُ أن بعض الألفاظ التي وردت في كتب النُحاة واللغويين الإيرانيين على أنها أصوات أو شبه جُملة، قد وردت في كتب أغلب النُحاة واللغويين العرب من القدماء والمُحدثين على أنها أسماء الأفعال، كما لاحظتُ أيضًا اختلاف مفهوم (شبه الجُملة) بين اللسانيين العرب، والإيرانيين، فشبه الجُملة عند اللسانيين العرب، إما أن تكون جار ومجرور أو ظرف، بينما شبه الجُملة عند اللسانيين الإيرانيين، صوت من الأصوات التي تدل على انفعالات الإنسان المختلفة.

وبناءً على ما تقدم، سوف أقوم بتصنيف أسماء الأفعال الفارسية التي رأيتُ أنها تدل على معنى الفعل وفقًا لاسم الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر، وسوف أقوم بتحليلها من الناحية الصرفية، ثم الدلالية، مع ذكر نماذج واستشهادات على استخدام أسماء الأفعال في اللغة الفارسية.

^(٤٤) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط ٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨ م، ص ٦٠.

المبحث الأول

أقسام أسماء الأفعال في اللغة الفارسية من الناحية الصرفية

الصرف "هو في اللغة، مصدر صَرَفَ الشيء: رَدَّه عن وجهه، بَدَّلَه وغيره. وهو في الاصطلاح، علم يبحث في تصريف الكلمة وتغييرها من صورة إلى أخرى، نحو (كَرَّمَ - يُكْرِمُ - كَرِيمٌ)، وكذلك يتناول التغيير الذي يُصِيب صيغة الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو إدغام، أو إعلال، أو إبدال. أو يتناول تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كالتصغير، والتكسير، والتنثية، والجمع، والاشتقاق، وبناء الفعل المجهول، واسم الفاعل، واسم المفعول. وهو أيضاً التنوين، وتنوين التمكين، والاشتقاق، والخلاف، ويُسمى أيضاً التصريف"^(٤٥).

وقد قَمَّتْ بتقسيم (أسماء الأفعال) في اللغة الفارسية وفقاً لعملها، واستخرجتها من كُتُب النُحَاة واللُغويين الإيرانيين، وأيضاً من بعض دواوين الشعراء الإيرانيين، وبعض القصص والروايات الإيرانية، و وقع اختياري على الألفاظ التي وجدتُ أنها من الممكن أن تُؤدِّي وظيفة اسم الفعل، وتدل على الماضي، أو المضارع، أو الأمر، وسوف أتناول نماذج منها بالتفصيل في الدراسة الصرفية والدلالية، مع ذكر نماذج عليها، وجمعتها على النحو الآتي:

^(٤٥) راجى الأسمر؛ مراجعة: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل فى علم الصرف، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م، ص ٢٨٧.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

اسم الفعل الماضي	المعنى	اسم الفعل المضارع	المعنى	اسم الفعل الأمر	رقم التسلسل
هيهات	عجباً!	وه	أسرع!- تحرك!	هين	١
-	عجباً!	وه وه	انته!	هان	٢
-	عجباً!	عجبا	انتبه!	الآ	٣
-	أحسننت!	زه	حذار!- إياك!	زينهار	٤
-	أحسننت!	خه	حذار!- إياك!	زنهار	٥
-	أتألم	واى	انصت	گوش	٦
-	أتألم	أه	أصمت	خاموش	٧
-	أتألم	أوخ	أحسننت!	أفرين	٨
-	أتألم	أخ	احذر!	هشدار	٩
-	أحسننت!	أفرين	ساعد	كمك	١٠
-	واحسرتاه!	افسوس	أسرع!	عجله	١١
-	وا ألماه!	دردا	اخرس!	بس	١٢
-	واحسرتاه!	دريغا	أنظر	نگاه	١٣
-	واحسرتاه!	دريغ	انته!	توجه	١٤
-	عجباً	عجب	أصمت	سكوت	١٥
-	عجباً	سبحان الله	هناك	أنجا	١٦
-	واحسرتاه!	اى دريغ	هنا	اينجا	١٧
-	واحسرتاه!	اى دريغا	دقق	دقت	١٨
-	أن يبصق	تفو	انته!	هى	١٩
-	وأسفاه	وأسفاه	أسرع!	زودتر	٢٠
-	يا ليت!	كاش	تحرر	آزاد	٢١
-	يا ليت!	كاشكى	أصمت	ساكت	٢٢
-	أشكر	شكر	أصمت	خفه	٢٣
-	أشكر الله	شكر خدا	قف	ايست	٢٤
-	يا خسارة!	حيف	استجب	أمين	٢٥
-	عجباً!- يا للعجب!	واه	حذار	الحذر	٢٦
-	-	-	رُحماك!	الامان	٢٧
-	-	-	حذار	حذر	٢٨

نُلاحظ من خلال الجدول السابق، أن اسم الفعل المضارع، والأمر أكثر أسماء الأفعال وروداً في اللغة الفارسية، وأقلها وروداً اسم الفعل الماضي، حيثُ أنني لم أجد سوى اسم الفعل الماضي (هيهات) المأخوذ من اللغة العربية، ونُلاحظ كذلك أن بعض أسماء الأفعال الفارسية المضارع والأمر مأخوذة من اللغة العربية مثل، (ها- هان- هي- الا- دقت- عجله- ساكت- آمين- حذر- الحذر- الامان- عجب- اوه- آه- سكوت..).

وقد قمتُ بتقسيم أسماء الأفعال على المستوى الصرفي على النحو الآتي:

١- الأصوات البسيطة التي استخدمت في اللغة الفارسية، وهي التي تتكون من كلمة واحدة دون إضافة أي سوابق أو لواحق للكلمة، وأرى أنها من الممكن أن تؤدي وظيفة اسم الفعل أيضاً، منها على سبيل المثال: هان- آفرين- دريغ- افسوس- آه- كاش- درود- وای- فرياد- داد- امان- هيهات- جيف- نفرين- هي- لعنت- هرگز- نه- حاشا- دقت- خاموش- ساكت- عجله- زود- آلا- زه- هان- هين- حذر- وه- فری- زنهار^(٤٦).

^(٤٦) خسرو فرشيدورد، مرجع سابق، هامش ص ٥١٥.

٢- أسماء الأفعال المركبة، وتأتي على النحو الآتي:

أ- الأصوات التي تتركب من تكرار صوت أو كلمة أخرى، وأرى أنها من الممكن أن تؤدي وظيفة اسم الفعل أيضاً: مثل (به به- آفرين آفرين- الحذر الحذر- الامان- الامان- زه زه).

ب- الأصوات العربية المركبة التي دخلت اللغة الفارسية، وأرى أنها من الممكن أن تؤدي وظيفة اسم الفعل أيضاً، مثل:

- من (ال) + اسم: مثل (الامان) (الامان از اين مردم) (احذر من هؤلاء الناس)، و(الحذر) (الحذر از اين آدم) (احذر من هذا الشخص).

- من تكرار كلمتين خاصة من باب التحذير مثل: (الحذر الحذر - الأمان الأمان).

٣- الأصوات المشتقة (صوتهاى مشتق)، تلك الأصوات التي يتم صياغتها بإضافة اللاحقة (ا) في نهايتها، وأرى أنها من الممكن أن تؤدي وظيفة اسم الفعل أيضاً، مثل: (خوشا - بدا - دريغا - دردا - شگفتا - عجا)^(٤٧).

وسوف أقوم الآن بتناول التغيرات الصرفية التي طرأت على بنية (أسماء الأفعال)، لكي أوضح ما حدث في حروفها من (زيادة، أو حذف، أو تخفيف أو إبدال)، بالشرح والتفصيل، وذلك على النحو الآتي:

١- الإبدال:

أطلق علماء الصرف على الحروف التي قد تكون بدلاً من حروف أخرى (حروف الإبدال)، وقد يحدث الإبدال في اللغة الواحدة، ويرجع هذا إلى التغيرات التي تتطرق على نطق بعض الأصوات عبر مرور الزمان وتتابع الأجيال واتساع الرقعة الجغرافية، ووضع علماء اللغة شروطاً لصحة الإبدال، من بينها التقارب الصوتي، حيث أدرك علماء اللغة العربية أن تغير الأصوات وتأثيرها يؤدي إلى حدوث الإبدال؛ ومن بين هؤلاء العلماء (ابن

^(٤٧) خسرو فرشيديورد، مرجع سابق، ص ص ٥١٥-٥١٧.

جنى) و(ابن سيده). وسار المُحدثون على نهجهم وجعلوا التغيرات الصوتية من أسباب حدوث الإبدال^(٤٨)

ويُطلق على تبديل الحركات والحروف في اللغة الفارسية (ابدال يا تبديل) (الابدال أو التبديل)؛ فأحياناً ووفقاً للقواعد التي وضعها علماء اللغة؛ يتم تبديل بعض الحروف والأصوات خاصةً التي تكون قريبة من حيث المخرج مع بعضها البعض، مثل (سبيد وسفيد (أبيض) - ديوار وديفال (حائط) و....).

وأضاف (خسرو فرشيورد) أن الكلمات والتراكيب العربية والأجنبية التي وقعت تحت تأثير ألفاظ اللغة الفارسية، وقواعدها، قد خضعت لبعض التغييرات، ويمكن تقسيم هذه التغييرات إلى عدة أقسام: (ابدال حروف "تبدیل الحروف" - ابدال حركات "تبدیل الحركات" - ابدال حركات وحروف با هم "تبدیل الحركات والحروف معاً")^(٤٩).
ومن بين نماذج الابدال في أسماء الأفعال الفارسية:

- أوه: ذكر دكتور (محمد عبد الله جبر) أن لـ (أوه) في اللغة العربية صيغ تتجاوز العشر أوردها صاحب لسان العرب، وجميعها تدل على الحزن. وهذه الصيغ عبارة عن: (أوه "ه" - أوه - آوه بالمد بواوين - أوه بكسر الهاء خفيفة - أوه - آه - أهة - آو - أوه بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء، أوتاه بمد وبغير مد)، وتدل أيضاً على التوجع والشكاية، والشفقة والجزع. ومن أمثلة استعمالها قول الشاعر:

فأوه لذكراها إذا ماذكرتها
ومن بعد أرض بيننا وسما.

وأوضح أنه يراد بهذه الصيغ التعبير عن الصوت التلقائي الذي يُصدره الإنسان في حالات الألم أو الحزن. كما أوضح أن استخدام هذا الصوت لا يقتصر على لغة معينة، وتختلف الصيغ اللغوية له التي يتم تداولها في اللغة المستعملة. وقد اكتسبت بعض هذه الصيغ دلالات جديدة، مثل استخدام (آه وآه) بمعنى التعجب أو الإعجاب في العصر الحديث^(٥٠).

^(٤٨) على حسين البواب، ظاهرة الإبدال اللغوي: دراسة وصفية تطبيقية، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤م، ص ٢٢-١٦.

^(٤٩) خسرو فرشيورد، مرجع سابق، ص ٥٧٢.

^(٥٠) محمد عبد الله جبر، مرجع سابق، ص ١١٢.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

وأوضح (عباس حسن) أن (آهًا) اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع)، وقد أدى معنى الفعل المضارع، وعمله، وزمنه، ولكنه لا يقبل العلامات الخاصة بزمن المضارع، يقول الشاعر^(٥١):

آهًا لها من ليالٍ!! هل تعودُ كما كانت؟ وأيُّ ليالٍ عادَ ماضيها؟

كما أورد أن (أوه) اسم فعل مضارع؛ بمعنى (أتألم أو أتوجع)^(٥٢).

وأضاف (الخليل بن أحمد الفراهيدي) أن (آه) في العربية حكاية المتأوه في صوته،

وقد يفعله الإنسان من التوجع، قال المثلث العبدى:

إذا ما قمتُ أرحلها بليلاً تأوه آهة الرجل الحزين

وأوه فلان وأهه، إذا توجع، فقال: آه. أو قال: هاه عند التوجع فأخرج نفسه بهذا الصوت ليتفرج عنه ما به^(٥٣).

وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن؛ (آه- آه- آه)؛ اسم فعل مضارع بمعنى أتألم أو أتوجع، يُستعمل مبنياً على السكون أو على الكسر أو بالتثنية (آه من الزمان)، (آه من دعاة الفرقة)، (آه من العذاب)^(٥٤)

وفي الفارسية؛ أورد على أكبر دهخدا، أن (آه) صوت يُستخدم من أجل التعبير عن الألم، والتأسف، واللهفة، والحزن، وهو يُعادل في المعنى (آوه- آوخ- آوى- آخ- دردا- افسوس)^(٥٥).

كما ذكر أن (آوه- آوه- آوه- آوه- آوه- آوه- آوه- آوه- آوه- آوه) صوت عربي دخل من اللغة العربية إلى الفارسية، و(آه- آه- آه- آه- آوه- آوتاه- آوياه)، ألفاظاً بمعنى (آه) تُقال في مواضع المرض والألم والشكوى، و(آوه) كلمة عربية، يأتي منها المصدر (آوه كردن) (تأوه-

^(٥١) عباس حسن، مرجع سابق، ص ١٤٠.

^(٥٢) نفسه، ص ١٤٥.

^(٥٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ ترتيب وتحقيق: دكتور/ عبد الحميد هنداوي، ج ٤، كتاب العين، ط ١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ص ١٠٢.

^(٥٤) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ١، ط ١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، ص ١٤٢.

^(٥٥) على أكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١، ص ٢٤٥.

تحسّر)، والمصدر (آه كفتن) (تأوه- تحسّر)^(٥٦)، و(آه وناله) بمعنى (آناث وآهات- أنين الشكوى)، والمصدر (آه از دل بر آورد) يأتي بمعنى (تنهّد- تأوّه)^(٥٧).
وذكر (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (آه) صوت يُستخدم في مواضع الحسرة والندم واليأس والشكوى والشعور بالألم^(٥٨). وأضاف (حسن انوري؛ حسن احمدى گيوى) أن (آه) يأتي بمعنى (درد مى كشم) (أتألم)^(٥٩).

وبناءً على ما سبق؛ أرى أن اسم الفعل المضارع (أوه) قد دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، ولكن مع تبديل (همزة القطع) إلى (همزة وصل)، كما تم تخفيف وتبديل الشدة في حرف الواو إلى سكون، فأصبح (أوه) وهو الاستعمال الشائع. ودخل اسم الفعل المضارع (آه) بالسكون فقط (آ- ه) من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، واستُخدم دون أي تغيير في اللفظ أو المعنى.

ومن أمثلة استخدام اسم الفعل المضارع (أوه) في اللغة الفارسية، يقول مهدي في قصيدة (بى سنگر) (بدون خندق):

اوه، به به غريب پروانه

از كجايى تو با چنين خط وخال؟^(٦٠)

استخدم مهدي اسم الفعل المضارع (اوه) في المثال السابق للدلالة على التعجب.

وفي النموذج الآتي، أُستخدم مُكرراً (اوه اوه) للدلالة على الألم والحزن في النموذج الآتي:

با حالتى نارحت دست و سر تكون داد وگفت:

اوه اوه نه، غبطه من رو نخور كه به هيچ وجه زندگى خوبى نداشتم^(٦١).

^(٥٦) نفسه، ج٣، ص٤٥٠

^(٥٧) محمد زعفرانى؛ مرتضى آيت الله زاده شيرازى، فرهنگ اصطلاحات روز (فارسي-عربي)، ط٥، تهران:

مؤسسه انتشارات امير كبير، ١٣٧١ هـ.ش، ص٨

^(٥٨) عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص٨٣٠.

^(٥٩) حسن انوري؛ حسن احمدى گيوى، مرجع سابق، ص٢٤٠.

^(٦٠) مهدي اخوان ثالث، كزينه اشعار /مهدي اخوان ثالث (م.اميد)، تهران: مرواريد، ١٣٦٩ هـ.ش، ص٣٦.

عجبا!! أيتها الفراشة الغربية،

من أين لك مثل هذا الخط والشامة؟

^(٦١) منير مهربزى مقدم، كوچه، تهران، ط٨، بهرا ١٣٩٣ هـ.ش، ص٤٦

هز رأسه ويديه، وهو مُنزعج، وقال:

اوه اوه لا، لا تتألمني، لم يكن لدي حياة طيبة.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

وفي النموذج الآتي وردَّ (اوه) في التركيب (اوه ماى گاد)، للدلالة على التعجب والدهشة:

با اجازه ات ميرم درس رو بخونم.

دهن پرويز از تعجب باز موند وگفت:

اوه ماى گاد، اين کوچولو هنوز درس مى خونه؟! (٦٢).

واستخدَم (مهدى اخوان ثالث) (آه) كاسم فعل مضارع بمعنى (أنا أتألم) في قصيدة

(مشعل خاموش) (مشعل الصمت)، يقول:

آه اى غريب تشنه! چه شد تا چنين شدى

لب ها پريده رنگ و زبان خشك وچاك چاك (٦٣)

بينما أُستخدَم في النموذج الآتي كصوت للدلالة على السعادة:

آه عزيزم تبريك ميگم. مى دونستم موفق ميشى. مى دونستم.

شادي را هم كه ديد، ما را به داخل آپارتمانش كشيد.

بياييد تو، بفرماييد (٦٤).

وأيضاً:

آه سلام آقای مهندس شما خوبید؟

چشمهای نسرین از شنیدن اسم مهندس گرد شد وچهار دست وپا خودش را به من رساند

ودکمه آیفون را زد مهندس گفت:

(٦٢) نفسه، ص ١٦٧

سوف أذهب بعد إذنك، لكي أدرس.

بقي فم پرويز مفتوحاً من التعجب، وقال:

اوه ماى جاد، هذا الصغير ما زال يدرس حتى الآن؟

(٦٣) مهدى اخوان ثالث، كزينه اشعار /مهدى اخوان ثالث (م.اميد)، ص ٦٤.

آه، أيها الغريب العطشان، ماذا حدث حتى تُصبح هكذا؟

الشفة شاحبة اللون، واللسان جاف وممزق إرباً إرباً.

(٦٤) منير مهريزي مقدم، مرجع سابق، ص ٤٨

آه يا عزيزي، أهنئك، كنتُ أعرفُ أنك سوف تنجح، كنتُ أعرف.

رأى شادي أيضاً، وأخذنا إلى داخل شقته.

تعالوا إلى الداخل، تفضلوا.

د/ هبة نبيل محمد

متشكراً، شما خوبید؟ مامان خوبند؟

بله ممنون^(٦٥).

٢. الزيادة: أشار (خسرو فرشيدورد) إلى أنه، عندما تدخل كلمات عربية إلى اللغة الفارسية، أحياناً يتم إضافة حرف واحد أو عدة حروف. ومن أمثلة ذلك:

١- بالتشديد: مثل (عمان) تُصبح (عمّان).

٢- بزيادة حرف الواو: مثل (خال) تُصبح (خالو).

٣- بزيادة حرف الياء: مثل قحط تُصبح (قحطى).

٤- بزيادة التاء المربوطة (ة): مثل وعد تُصبح (وعدة).

٥- زيادة أكثر من حرف: مثل (ابو العباس) تُصبح (ابو العباسان).

٦- زيادة الحركة: أحياناً بعض الكلمات الساكنة في اللغة العربية، تتحرك في اللغة الفارسية مثل: (أُحَد) تُصبح (أُحَد) ^(٦٦).

ومن بين نماذج الزيادة في أسماء الأفعال الفارسية:

- وا، وى: أوضح دكتور (محمد عبد الله جبر) أن هذه الصيغ (وا- واها- وى) تُعبر عن الصوت التلقائي الذي يصدر نتيجة انفعال الاعجاب، ومن أمثلة ذلك قول زيد بن عمرو بن نقييل:

وى كان من يكن له نشب يحب ومن يفتقر يعش عيش ضر

وقوله تعالى: (وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ)، (وَيَكُنَّه لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ) ^(٦٧)، يرى بعض المفسرين أن (وى) منفصلة من (كأن) ومعناها التعجب.

وقد انتقلت بعض هذه الأصوات من معنى التعجب والإعجاب إلى التعبير عن معانٍ أخرى، مثل (وى) قد استخدمت للتعبير عن التندم، بمعنى أن المُتحدث يُبدي عجبه عما فاتته

^(٦٥) نفسه، ص ٢٠١

أه سلام سيدي المهندس. هل أنت بخير؟

زاعغ عيني نسرين، عندما سمعت اسم المهندس، وصلت إلي بسرعة شديدة، وضغطت على زرار الأيفون، وقال المهندس:

شكراً. هل أنت بخير، ووالدتك بخير؟

نعم. شكراً.

^(٦٦) خسرو فرشيدورد، مرجع سابق، ص ٦٠٤-٦٠٥.

^(٦٧) سورة القصص، آية رقم ٨٢.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

من أمر، ولم ينتبه إليه، فبيدي أسفه وتندمه، ولذلك أصبحت (وى) تحوى الانفعالين في آنٍ واحد، وهذا ما ذهب إليه بعض المفسرين في آية القصص السابقة^(٦٨).

كما أضاف أن (وى) استُخدمت في العربية مُتصلة بكاف الخطاب المفتوحة التي تستعمل مع المفرد المذكر، و(ويك) صوت يُعبر عن انفعالات شئ يُفسرها الموقف اللغوي، فهي تُعبر عن التندم والتعجب، والانتباه، والتقدير، والتحقيق بحسب حالة المُتكلم، وهي مُركبة من (وى) وكاف الخطاب المفتوحة التي لا تتغير بتغير المُخاطبين^(٦٩).

وأورد (الخليل بن أحمد الفراهيدي) أن (وى)، كلمة تكون تعجبًا، ويُكنى بها عن

الويل، تقول (ويك إنك لا تسمع موعظتي)، وقال عنتر:

ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها قيل والفوارس ويك عنتر أقدم

ونقول (وي بك يافلن)، تهديد، وقال:

وى لامها من دوى الجو طالبة ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب^(٧٠)

ويقول الشاعر (عدي بن زيد العبادي):

وى! كأن من يكن له نَسَبٌ يُحِبُّ، وَمَنْ يَفْتَوِّرَ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ^(٧١).

بينما ذكر (عباس حسن) أن (وى)، اسم فعل مضارع؛ بمعنى (أعجب) كقوله

تعالى^(٧٢) (وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)^(٧٣).

وأورد الدكتور (رافع أسعد عبد الحلیم) أن (وى) تحمل معنى الندم في كلام العرب،

وأن (سيبويه) قال عنها: "سألت الخليل عنها فزعم أن كل من ندم فأظهر ندامته قال: وى"،

وأضاف (رافع أسعد عبد الحلیم) أن هناك من يجمع بين أسماء الأصوات وأسماء الأفعال،

وبناءً على ذلك، يُعدُّ (وى) من بين هذه المجموعة فـ "من الأصوات قول المُتندم والمُتعجب

(وى) يقول: وى ما أغفله"^(٧٤).

^(٦٨) محمد عبدالله جبر، مرجع سابق، ص ١١٣-١١٤.

^(٦٩) نفسه، ص ٢٣١-٢٣٢.

^(٧٠) الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ ترتيب وتحقيق: دكتور عبد الحميد هندواوي، مرجع سابق، ص ٤٠٧-٤٠٨.

^(٧١) بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، مرجع سابق، هامش ص ٣٠٣.

^(٧٢) عباس حسن، مرجع سابق، ص ١٤٥.

^(٧٣) سورة القصص، آية رقم ٨٢.

^(٧٤) رافع أسعد عبد الحلیم، مرجع سابق، ص ٢٥٣.

وفي الفارسية؛ أورد (على اكبر دهخدا) أن (وا) صوت مُخفف لـ (واي)، وهو شائع الاستعمال لدى السيدات في تهران للدلالة على التعجب، والاستفهام الاستنكاري^(٧٥).

و (وي) تخفيف (واي)، وهو لفظ يُستخدم للدلالة على الألم والأذى والضرر^(٧٦).

و (وي وي) صوت مركب، وشبه جملة للدلالة على الألم، والحسرة، والندم، والمصدر المركب (واي واي كردن) بمعنى (زارى كردن)، و(سخت نالیدن) (البكاء بحرقه، التَّحْيِيب)^(٧٧).

وأورد (حسن عميد) أن (واي)؛ لفظٌ للندم يُستخدم للتعبير عن الحُزن، والمصائب، أو الشعور بالمرض وشدة الألم.^(٧٨)

وأضاف (عبد الرحيم همايونفرخ) أن، (واي) صوت يُستخدم في مواضع الحسرة والندم والألم، ويُستخدم أيضًا مُكرراً (واي واي)^(٧٩).

وأورد (على اكبر دهخدا)، أن (واي) (صوت)، وأيضًا (شبه جملة)، يُستخدم للدلالة على الألم، والحسرة، والحُزن، والمرض، والتعبير عن الخوف أيضًا^(٨٠).

وبناءً على ما سبق، أرى أن (وا) اسم فعل مُضارع دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية على أنه صوت . مثلما ذهب بعض اللسانيين العرب . وأحيانًا يرد بزيادة فونيم الألف، فيُصبح (واي)، وكذلك (وي) اسم فعل مُضارع دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، على أنه صوت، وأحيانًا يأتي مُكرراً (وي وي).

ومن أمثلة استخدام اسم الفعل المُضارع (وا) في اللغة الفارسية للدلالة على التأسف:

واِخدا مرگم بده. فنجون شكسته؟

بانو از پايين پله دستش را به طرفم دراز كرد وجواب داد:

^{٧٥} (على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٥، ص ٢٢٨)

^{٧٦} (نفسه، ج ١٥، ص ٤٦٨)

^{٧٧} (نفسه، ج ١٥، ص ٣٢٤)

^{٧٨} (حسن عميد، مرجع سابق، ص ١٠٩٠)

^{٧٩} (عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٣٢)

^{٨٠} (على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٥، ص ٣٢٢)

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

فدای سرت عزیز دلم. خدا رو شکر که به فنجون خورد و خودت سالمی^(۸۱).

ومن أمثلة استخدام اسم الفعل المضارع (واي) في اللغة الفارسية:

استخدم الشاعر (مهدى اخوان ثالث) في قصيدة (سترون) (عافر)، اسم الفعل المضارع (واي) للتعبير عن الألم، يقول:

نبینم... وای... این شاخک چه بی جان است و پژمرده^(۸۲)

واستخدم (مهدى اخوان ثالث) أيضاً اسم الفعل المضارع (واي) في قصيدة (سه

شب) (ثلاثة ليالي) للتعبير عن الألم والتأسف:

واي دلا! این چه بی فروغ شبی بود^(۸۳)

بينما استخدم سهراب سپهرى في قصيدة (غمى غمناك) (خزن الخزن) اسم

الفعل المضارع (واي) للدلالة على التعجب، يقول:

واي این شب چه قدر تاریک است^(۸۴)

وأستخدم اسم الفعل المضارع (واي) في النموذج الآتي للدلالة على شدة الإعجاب:

واي، چه خانم زیبایی

با خجالت در آغوشش جا گرفتم. صورتم را که بوسید من هم او را بوسیدم. مهندس دست

به پشت بانو گذاشت و به من معرفی اش کرد:

ایشون هم بانو جان عزیز که از مادرم به من نزدیک تر بوده^(۸۵).

^(۸۱) منیر مهریزی مقدم، مرجع سابق، ص ۳۳۶

أنا أسفة، ربنا يأخذني، هل انكسر الفنجان؟

مدت السيدة يديها من أسفل السلم ناحيتي، وأجابت:

فداك يا عزيزي. الحمد لله أن الفنجان تحطم، وأنت بخير.

^(۸۲) مهدى اخوان ثالث، كزينة اشعار / مهدى اخوان ثالث (م.اميد)، ص ۳۷.

أنا لا أرى. وای.. كم هذا الغصن بلا روح، ومهموم.

^(۸۳) مهدى اخوان ثالث، كزينة اشعار / مهدى اخوان ثالث (م.اميد)، ص ۴۹.

واحسرتاه يا قلبي! كم هذه الليلة مظلمة.

^(۸۴) سهراب سپهرى، مرگ رنگ، ناشر نسخه الكترونيك (www.zoon.ir).

يا للعبج، كم هذه الليلة مظلمة.

^(۸۵) منیر مهریزی مقدم، مرجع سابق، ص ۲۱۸

واي، كم أنت جميلة ياسيدتي!

حضنتها بخجل، وقيلت وجهي، وقيلتها أنا أيضاً. وضع المهندس يديه خلف المرأة، وعرفها عليّ:

هذه أيضاً هي السيدة العزيزة الحبيبة، التي كانت الأقرب لي من والدتي.

د/ هبة نبيل محمد

وأيضاً:

وأي نسرين بگزار ان شاء الله بريم خونه ي جديد، يك شب كه بارون ميومد بيا اونجا بخواب ببين چه حالي داره^(٨٦).

وأحياناً يأتي اسم الفعل المضارع (واي) مُكرراً في اللغة الفارسية، وقد استخدمت

الشاعرة (ماهرخ) اسم الفعل المضارع (واي واي)؛ تقول:

واي واي از خوي اين نابخردان پر تمنا

پيرو اميال شهواني بود افكار مردان^(٨٧)

- ها في العربية: اسم فعل أمر بمعنى (خُدْ)^(٨٨).

وقد دخل اسم الفعل الأمر (ها) من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية بزيادة حرف

النون، كصوت يُفيد التحذير، حيثُ أورد (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (هان) صوت من

أصوات التحذير يأتي بمعنى؛ (أگاه باش) (اعلم)، وأيضاً (جلد باش) (اصبر)، وهو في

الأصل حرف فارسي يُستخدم للتنبيه، وكذلك من أجل التأكيد على فعل أمرٍ ما أو لا؛

وبمعنى آخر يُستخدم في (الأمر والنهي)، ويُستخدم أحياناً من أجل المعرفة والوعي فقط

(أگاهانيدن)^(٨٩).

ومن نماذج استخدام (ها) في اللغة الفارسية:

وحشت زده نگاهش كردم. فكر كنم حالم رو فهميد كه با لبخندي زشت وچندش آور

پرسيد:

ها؟ چته؟ چرا قيافه ات اين جوريه؟^(٩٠)

^(٨٦) منير مهريزي مقدم، مرجع سابق، ص ٢٢٨

واي نسرين اتركينا نذهب إلى منزلنا الجديد إن شاء الله، تعال ليلة، والأمطار تُمطر، وناميّ هناك، ورّ كيف يستمتع.

^(٨٧) بديع جمعة؛ سميرة عبد السلام عاشور، من قضايا الشعر الفارسي، الإسكندرية: الدار المصرية، ص ٢٨١-٢٨٢.

الحذر الحذر من تصرف أولئك المفعمين بالأنانية والجهل، فلا يجول بخواطهم غير الهوى والشهوة!

^(٨٨) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ٢٣١٥.

^(٨٩) عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨١٠-٨١١.

^(٩٠) منير مهريزي مقدم، مرجع سابق، ص ١٤٣.

نظرتُ إليه خائفةً، أعتقد أنه أدرك حالتي، وسأل عدة أسئلة بابتسامة فظة:

ها؟ ماذا بك؟ لماذا هيئتك بهذا الشكل؟

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

وأحياناً تأتي (ها) بزيادة فونيم (النون)، وتُصبح (هان)، وقد ذَكَرَ (حسن عميد) أن (هان) كلمة للتنبية تُستخدم في مواضع إعلام شخص بأمر، أو التأكيد على شيء ما^(٩١).
وأورد (علي أكبر دهخدا) أن (هان) (صوت امر)، يُستخدم بمعنى (به شتاب كردن) (بشتاب) (أسرع)، و(جلد باش) (اصبر)، وأيضاً (صوت) بمعنى (آرى - بلى) (نعم)، وكلمة تُستخدم للتنبية في مواضع الاعلام، والمعرفة، والتأكيد على فعل شيء ما بمعنى (انتبه)^(٩٢).
وبناءً على ما تقدم، أرى أن (هان) يُمكن أن تُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر في اللغة الفارسية، وقد أشار إلى ذلك (علي أكبر دهخدا) حينما ذكر أن هذه اللفظة صوت أمر يأتي بمعنى (أسرع أو اصبر)، ومن أمثلة استخدامه في اللغة الفارسية، يقول الشاعر صادق سرمد:

هان تا بعلم خود نشود مغرور آنکو ز خوان دینی منتغم نیست^(٩٣)

- هي: من أسماء الأفعال العربية قليلة الوجود في الأمثلة، ولكن ذكر صاحب اللسان وصاحب المُفصل أنها ترد بكاف الخطاب المتصرفة حسب المخاطب فيقال: هيك^(٩٤).
وقد دخلت (هي) إلى الفارسية كصوت، حيثُ أورد (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (هي) صوت من أصوات التحذير يأتي بمعنى؛ (بدان) (أگاه باش) (اعلم)، وهو في الأصل صوت أو حرف فارسي، ويُستخدم في الفارسية من أجل التهديد والتخويف، والتحسين أيضاً^(٩٥).

وذكرَ (حسن عميد) أن (هي) كلمة للتنبية، تُقال في مواضع الإعلان والمعرفة، وفي مواضع التحسين أيضاً، وتُستخدم أيضاً بمعنى (الخوف والرهبه والهلع)، و(هي زدن) (أن يُنبه) - يُثير الخوف - يُوقظ من الغفلة)، وبمعنى (نهيب زدن) (نهيب كردن) (أن يُخيف - يروع)، تُقال لطرده الحيوانات وابعادها^(٩٦).

^(٩١) حسن عميد، مرجع سابق، ص ١١٠٨.

^(٩٢) علي أكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٥، ص ٢٣٣٦٢.

^(٩٣) بديع محمد جمعة؛ محمد نور الدين عبد المنعم، مرجع سابق، ص ٤٨١-٤٨٢. ولكن لتحذر أن تكون مُعلماً مغروراً، وإلا فلن تحظى بالنعيم على مائدة الدين.

^(٩٤) محمد عبدالله جبر، مرجع سابق، ص ٢٢٣.

^(٩٥) عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨١٠.

^(٩٦) حسن عميد، مرجع سابق، ص ١١٢٧.

وورد في معجم (لغت نامه) أن لفظ (هي) بفتح الهاء، وكسرهما، صوتُ يُستخدم للإعلام، والتبليغ في مواضع (التهديد والتخويف والزجر والاستهزاء). وأحياناً يُستخدم في مواضع التحسين (برهان قاطع)، وكلمة للتبنيهِ من أجل إخبار المُتحدث، وتُستخدم أحياناً في مواضع التحسين، وتأتى بمعنى الندم، والحسرة، والزجر أيضاً (غياث اللغات)^(٩٧). وبناءً على ما سبق، أرى أن (هي) يُمكن أن تُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر أيضاً في اللغة الفارسية.

وأحياناً يأتي اسم الفعل (هي) بزيادة فونيم (النون) في اللغة الفارسية، ويُصبح (هين)، وأورد (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (هين) صوت من أصوات التحذير يأتي بمعنى؛ (آگاه باش) (خبر باش) (اعلم)، وأيضاً (با حذر) (حذر باش) (احذر)، وكذلك (بشتاب) أسرع^(٩٨).

وأورد (حسن عميد) أن (هين) اسم إشارة بمعنى (اين واينك)، وكلمة للتبنيهِ تُقال في مواضع التأكيد والتعجيل، وتُستخدم أيضاً بمعنى (الفيضان) (سيلاب)^(٩٩)، وأورد (على اكبر دهخدا) أن (هين) صوت بمعنى (بشتاب) (زود باش) (أسرع- تحرك)^(١٠٠). وبناءً على ما سبق، أرى أن (هين) يُمكن أن تُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر أيضاً في اللغة الفارسية.

- آخ: صوت من أصوات الألم والحسرة والندم كذلك^(١٠١)، وأرى أن هذا الصوت يُؤدي أيضاً وظيفة اسم الفعل المضارع، على سبيل المثال:

خدایا کمکم کن، آخ... آخ...^(١٠٢)

استُخدم الصوت (آخ) في المثال السابق كاسم فعل مضارع بمعنى (أنا أتألم)، وفاعله محذوف تقديره (من).

^{٩٧} على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٥، ص ٢٣٥٩٦.

^{٩٨} عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨١١.

^{٩٩} حسن عميد، مرجع سابق، ص ١١٢٩.

^{١٠٠} على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٥، ص ٢٣٦١١.

^{١٠١} عبد العظيم قريب؛ وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٢١.

^{١٠٢} يد الله ثمره، مرجع سابق، ص ٣٤.

ساعدني ياإلهي، أنا أتألم .. أتألم.

وأيضاً:

آخ جون توچال!

با ناراحتی صدایش زدم: "شادی!"^(١٠٣)

ويُرد أيضاً اسم الفعل المضارع (آخ) أحياناً بزيادة فونيم الواو (آوخ)، و(آوخ) صوت من الأصوات التي تدل على الألم والأسف والحسرة والندم، يُستخدم بمعنى (آه)^(١٠٤)، وأرى أن هذا الصوت يُمكن أن يؤدي وظيفة اسم الفعل المضارع، ويأتي بمعنى (أنا أتألم).

٣- الحذف:

يُعد الحذف ظاهرة لغوية بين اللغات الإنسانية بشكل عام. وتبدو مظاهر تلك الظاهرة في بعض اللغات بشكل أكثر وضوحاً^(١٠٥).

وأشار (خسرو فرشيديورد) إلى تخفيف وحذف الأصوات والحروف العربية في اللغة الفارسية في بعض المواضع، منها على سبيل المثال: (حذف وتخفيف حرف مكرر مثل "سُمَاق تُصبح سَمَاق" - تخفيف الهمزة في أول الكلمة مثل أبو على تُصبح بو على - تخفيف الهمزة في نهاية الكلمة مثل استثناء تُصبح استئنا - تخفيف أكثر من حرف مثل ابن المقفع تُصبح ابن مقفَع، و.....)^(١٠٦).

ومن بين نماذج الحذف في أسماء الأفعال الفارسية:

- واه في اللغة العربية: اسم فعل مضارع بمعنى أتلهف أو أتحسر أو أتعجب، ويكون نكرة إذا نَوْن، ومعرفة إذا لم يُنَوْن (واه على ما مضى)، (واها لمشهد الأزهار)^(١٠٧).

وقد دخل اسم الفعل المضارع (واه) إلى اللغة الفارسية بحذف فونيم الألف، وأصبح

(وه)، أورد (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (وه) تأتي بمعنى؛ (به) (عجباً!)، و(به به)

^(١٠٣) منير مهريزي مقدم، مرجع سابق، ص ٢٢٨

آخ توچال يا عزيزي!

ناديتها بانز عاج: "شادي!"

واي نسرين اتركينا نذهب إلى منزلنا الجديد إن شاء الله، تعال ليلة، والأمطار تُمطر، وناميّ هناك.

^(١٠٤) حسن عميد، مرجع سابق، ص ٨٧٨.

^(١٠٥) ظاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٢م، ص ٩.

^(١٠٦) خسرو فرشيديورد، مرجع سابق، ص ٥٩٦-٥٩٨.

^(١٠٧) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ٢٣٩١.

(ياسلام!)، وتأتي أحياناً مُكررة على النحو الآتي (وه وه!)، وتُستخدم هذه اللفظة أحياناً من أجل إظهار الكراهية والنفور، وأحياناً أيضاً من أجل التعجب^(١٠٨)، وذكر (حسن انورى) أن (وه) شبه جملة تأتي بمعنى (تحسين مى كنم) (أنا أشيد)، وأن بعض النحويين قد أطلق على (شبه الجملة) (اسم صوت)^(١٠٩).

وأضاف (حسن عميد) أن (وه)؛ كلمة للتعجب تُقال في موضع التعجب من جمال شيء ما، ويُقال أيضاً (واه)، (وه وه) بمعنى (به به)^(١١٠)، وبناءً على ما سبق، أرى أن اسم الفعل المضارع (واه) قد دخل من اللغة العربية إلى الفارسية بنفس البنية (واه) على أنه صوت، ويرد أحياناً بتخفيف فونيم الألف، فأصبح (وه)، وأحياناً يأتي مُكرراً (وه وه).

ومن أمثلة استخدام (مهدي اخوان ثالث) لاسم الفعل المضارع (وه) للدلالة على التعجب:

رهگذر بر دهان برج نشست

گفت: وه، اين چه برج تاریکی ست^(١١١)

- حذار: دخل اسم الفعل الأمر (حذار) من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية بحذف فونيم الألف، فأصبح (حذر)، وقد استخدم الشاعر (مهدي اخوان ثالث) اسم الفعل الأمر (حذر) في قصيدة (خفته) (النوم)، يقول:

گفتم بروح خفته آن مرد بیخبر

تا کی تو خفته ای؟ بنگر آفتاب زد

بر خیز ومرد باش، ولیکن حذر، حذر^(١١٢)

^(١٠٨) عبد الرحيم همامونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٢٨.

^(١٠٩) حسن انورى؛ حسن احمدى گيوى، مرجع سابق، ص ٢٤٠.

^(١١٠) حسن عميد، مرجع سابق، ص ١١٠٢.

^(١١١) مهدي اخوان ثالث، كزينه اشعار / مهدي اخوان ثالث (م.اميد)، ص ٣٩-٤٠.

جلس عابراً على أعتاب برج،

وقال: يا للتعجب! كم هذا البرج مظلم.

^(١١٢) مهدي اخوان ثالث، زمستان: مجموعه شعر، ص ٤٢-٤٥.

قلتُ لروح ذلك الرجل الشارد النائم:

إلى متى ستظل نائماً؟ أنظر، لقد أشرقت الشمس.

انهض وكن رجلاً، ولكن،

فلتتوخي الحذر، ثم الحذر، ثم الحذر.

المبحث الثاني

أقسام أسماء الأفعال الفارسية من الناحية الدلالية

يهتم علم الدلالة بدراسة دلالة الألفاظ، أو معاني المفردات، والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة، والحقيقي منها والمجازي، والتطور الدلالي وعوامله ونتائجه، ونشوء الترادف والاشتراك اللفظي والأضداد، وما شابه ذلك. كما يدرس أيضاً حياة الكلمة عبر العصور اللغوية المختلفة، والتغيرات التي تطرأ عليها في الصوت والدلالة. وكذلك ما يطرأ عليها من أسباب الرقى والانحطاط، وعوامل البلى والاندثار^(١١٣).

ومن بين البحوث التي تتم في علم الدلالة:

- ١- البحث في معاني الكلمات، ومصادر هذه المعاني، واختلافها في لغة ما باختلاف عصورها، والأمم الناطقة بها، وموت بعض هذه المعاني ونشأة معانٍ جديدة، والعوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظواهر، والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها. ويُطلق على هذا البحث (ليكسيكولوجيا) (Lexicologie)؛ أي علم المفردات.
 - ٢- البحث في القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات وتصريفها وتغير أبنيتها بتغير المعنى وما يتصل بذلك، ويُطلقون على هذا البحث اسم (المورفولوجيا)؛ أي علم البنية^(١١٤).
- وسوف أقوم بدراسة أسماء الأفعال في اللغة الفارسية من الناحية الدلالية من خلال جانبين مهمين، وسوف أوضح . أيضاً . التغيرات الصرفية التي طرأت على بعضها، على النحو الآتي:

أولاً- أسماء الأفعال المشتركة بين العربية والفارسية:

لقد لاحظتُ أن بعض الألفاظ التي استخدمها اللسانيون الإيرانيون على أنها أصوات أو شبه جُملة، تُعدُّ أسماء أفعال في اللغة العربية، وتُستخدم نفس استخدامهما سواء من حيث المعنى، أو الدلالة على معنى زمن الماضي أو المضارع أو الأمر، وأيضاً دون أن تقبل

^(١١٣) رمضان عبد التواب، مرجع سابق، ص ١٠.

^(١١٤) علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط ٩، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م، ص ٨.

د/ هبة نبيل محمد

علامات هذه الأزمنة مثلما يحدث في اللغة العربية. وقد قُمتُ بتقسيم هذه الألفاظ على النحو الآتي:

١- أسماء الفعل الماضي المُشتركة بين العربية والفارسية:

- اسم الفعل الماضي (هيهات):

- هيهات في اللغة العربية: اسم فعل ماضى بمعنى (بَعُدَ)، يقول الشاعر:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خَلَّ بِالْعَقِيقِ نُوْاصِلُهُ

معنى هذا البيت الشعري: لقد بَعُدَ عَنَّا الْعَقِيقُ وساكنوه، وَبَعُدَ خَلَّ كَانَتْ تَرِيطُنَا بِهِ وَأَوَصِرُ الْمَحَبَّةُ^(١١٥).

ويقول الشاعر مُخَاطَبًا عَزِيزًا رَجُلَ عَنْهُ:

بَعُدْتُ دِيَارًا، وَاحْتَوَتْكَ دِيَارُ هَيْهَاتَ لِلنَّجْمِ الرَّفِيعِ قَرَارُ

استخدم الشاعر اسم الفعل الماضي (هيهات) بمعنى (بَعُدَ)، وقد قام (اسم الفعل) بالدلالة على الفعل الماضي؛ أي أنه أدى معناه، وعمله، وزمنه، ولكنه لا يقبل العلامة الخاصة بالماضي - كما سبق وأن ذكرنا - في تعريف اسم الفعل^(١١٦).

ويقول المولى عز وجل في كتابه العزيز^(١١٧): (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ)^(١١٨).

وقد دخل اسم الفعل الماضي (هيهات) إلى اللغة الفارسية، وأُستخدِمَ على أنه اسم فعل ماضى دخيل من اللغة العربية، دون أي تغيير سواء من حيث البنية أو الدلالة؛ حيثُ أورد (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (هيهات) اسم فعل دال على الماضي مأخوذ من العربية بمعنى (بَعُدَ)^(١١٩). وأضاف (حسن عميد) أنها كلمة عربية بمعنى (بعيد). وتُستخدَمُ في الفارسية في مواضع الحسرة والندم، بمعنى (دريغا) (وأسفاه!)^(١٢٠).

^{١١٥} أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مرجع سابق، ص ٢٤١-٢٤٢.

^{١١٦} عباس حسن، مرجع سابق، ص ١٤٠.

^{١١٧} بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، مرجع سابق، هامش ص ٣٠٢.

^{١١٨} سورة المؤمنون، آية رقم ٣٦.

^{١١٩} عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٣٥.

^{١٢٠} حسن عميد، فر هنگ عميد، ط ٢، سازمان انتشارات جاويدان، ١٣٤٦ هـ-ش، ص ١١٢٩.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

وجاء (دهخدا) أكثر دقة؛ فذكر أن (هيهات) كلمة عربية تتكون من (اسم فعل + صوت)، بمعنى (بَعْدَ) (ترجمان القرآن جرجاني)، ويستخدمها الفُرس في مواضع (التحسر والتأسف)، وهي اسم فعل ماضٍ بمعنى (بَعْدَ)، وقد وردت في ٥١ لغة (اقرب الموارد)^(١٢١).

ومن نماذج استخدام (هيهات) في اللغة الفارسية، يقول عمر الخيام:

آنان كه به كار عقل در ميگو شند

هيهات كه جمله گاونر ميدو شند^(١٢٢).

ويقول حافظ الشيرازي:

دى گفـت طبيـب از سر حسرت چو مرا ديد

هيهات كه رنج تو ز قانون شفا رفت^(١٢٣)

٢- أسماء الفعل المضارع المشتركة بين العربية والفارسية:

- (أَوْه): سبق وأن ذُكرت؛ أن اسم الفعل المضارع (أَوْه) قد دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، وأصبح (أَوْه)، وقد لاحظتُ كثرة استخدامه لدى الشعراء الإيرانيين، وكثرة وروده في اللغة الفارسية، ومن بين نماذج استخدامه في اللغة الفارسية:

استخدم الشاعر (مهدي اخوان ثالث) اسم الفعل المضارع (أَوْه) للدلالة على التعجب،

يقول:

اوه، فرزند راه دور!، بيا

هر چه داری تو آرزوی اینجاست

بر چمن ها نشست، پروانه

^(١٢١) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٥، ص ٢٣٦١٣.
^(١٢٢) رباعيات الخيام، ترجمة: مصطفى وهبي التل؛ تحقيق: الدكتور يوسف بكار، ط١، مكتبة الرائد العلمية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص ٨٧.

هيهات لمن يسعون في الحياة بفكرٍ وعقل،

فإنهم إنما "يحلبيون ثورًا".

^(١٢٣) محمد بن بهاء الدين محمد ملقب به حافظ الشيرازي؛ ترجمة: أمين إبراهيم الشواربي، ديوان حافظ الشيرازي، تهران: مهر انديش للنشر، ١٣٧٧هـ-ش-١٩٩٩م، ص ٨٧.

الترجمة العربية:

ولقد رأني الطبيب بالأمس فقال لي في حسرة واشفاق

هيهات لقد جاوز داؤك قانون الشفاء.

أنظر/ محمد بن بهاء الدين محمد ملقب به حافظ الشيرازي؛ ترجمة: أمين إبراهيم الشواربي، مرجع سابق، ص ٧٥

د/ هبة نبيل محمد

گفت: به به چه تازہ وزیباست

روزها رفت وروزها آمد^(۱۲۴)

بينما استُخدم في النموذج الآتي، للدلالة على الاستنكار:

اوه ه ه ه، نمرديم وديديم كسى به اين بد اخلاق لقب مهربون داد! ^(۱۲۵)

- آه: سبق وأن ذكرت؛ أن اسم الفعل المضارع (آه) قد دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، ولاحظتُ كثرة استخدامه لدى الشعراء الإيرانيين، وكثرة وروده في اللغة الفارسية، ومن بين نماذج استخدامه في اللغة الفارسية:

استخدم الشاعر (مهدى اخوان ثالث) في قصيدة (نغمه ی همدرد) (نغمه الرفيق)

اسم الفعل المضارع (آه) بمعنى (أنا أتألم)، يقول:

آه... بگذار كه داغ دل من تازہ شود^(۱۲۶)

وكرر مهدى اخوان ثالث اسم الفعل المضارع (آه) للتأكيد على ألمه وحُزنه ثلاثة

مرات في قصيدة (گرگ هار) (الذئب المسعور)، يقول:

آه، می ترسم، آه

آه، می ترسم از آن لحظه پر لذت و شوق^(۱۲۷)

واستخدم مهدى اخوان ثالث في قصيدة (غزل ۳) اسم الفعل المضارع (آه) بمعنى (أتألم)، يقول:

آه شاید اتفاق شومی افتاده ست؟

^{۱۲۴} مهدى اخوان ثالث، گزینہ اشعار / مهدى اخوان ثالث (م. امید)، ص ۳۷.

اوه، یا فتی الطریق البعید، تعالی

کل ما تتمنى من أمنیات هنا

جلست الفراشة على الخمائل،

وقالت: عجا، كم هي جميلة وجديدة.

مضت أيام، وجاءت أيام.

^{۱۲۵} منیر مهربزى مقدم، مرجع سابق، ص ۳۲۱

اوه ه ه ه، لم نمت و رأينا شخصًا بهذه الأخلاق السيئة، نال لقب حنون!

^{۱۲۶} مهدى اخوان ثالث، گزینہ اشعار / مهدى اخوان ثالث (م. امید)، ص ۱۵.

آه... أترك جرح قلبي يتجدد.

^{۱۲۷} نفسه، ص ۸۴.

آه، أنا أخاف، آه.

آه، أنا أخاف من تلك اللحظة التي تمتلئ باللذة والشوق.

واستخدم الشاعر (أحمد شاملو) اسم الفعل المضارع (آه) بمعنى (أتألم) في قصيدة (بگذار این وطن دوباره وطن شود) (اترك هذا الوطن حتى يُصبح وطنًا من جديد)، يقول: آه، بگذارید این وطن بار دیگر وطن شود (١٢٩).

واستخدم اسم الفعل المضارع (آه) للدلالة على الألم أيضًا في النموذج الآتي:
با خنده پرسیدم:

پس هنوز گرفتار نشدید، نه؟

آه صدا داری کشید و جواب داد:

اگر بدونی چقدر دلم می خواد باهات حرف بزنم (١٣٠).

- (وا، وی): سبق وأن ذكرت؛ أن (وا) اسم فعل مضارع دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية على أنه صوت . مثلما ذهب بعض اللسانيين العرب . ويُستخدم للدلالة على التعجب، والاستفهام الاستكباري، وأحيانًا يرد بزيادة فونيم الألف، فيُصبح (واي)، وكذلك (وي) اسم فعل مضارع دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، على أنه صوت، وأحيانًا يأتي مُكرَّرًا (وي وي)، ويُستخدم للدلالة على الألم، والحسرة، والندم. ومن أمثلة استخدام اسم الفعل المضارع (وا) في اللغة الفارسية للدلالة على التعجب، النموذج الآتي:

ما خندیدم ونسرين که از پله ها پايين می رفت جواب داد:

وا!! چرا به شما بخندیم؟

(١٢٨) نفسه، ص ١٦٤.

آه، رُبما يكون حدثٌ حادثٌ سي؟

النافذة مفتوحة.

(١٢٩) احمد شاملو، مجموعه آثار: دفتر دوم (همچون كوچه ئی بی انتها "گزینه ئی از اشعار شاعران بزرگ جهان")، تهران: مؤسسه انتشارات نگاه، ١٣٨٢ هـ.ش، ص ٥٢.

آه، اتركوا هذا الوطن، حتى يُصبح وطنًا مرة أخرى.

(١٣٠) منیر مهریزی مقدم، مرجع سابق، ص ٣٥٨

سألْتُ بابتسامة:

ومن ثمَّ، لم تتشغل حتى الآن؟ أليس كذلك؟

تأوه بصوتٍ عالٍ، وأجاب:

لو تعرف كم أريد أن أتحدث معك.

د/ هبة نبيل محمد

آخه نگاهتون به ما بود^(١٣١).

وقد لاحظتُ كثرة استخدام اسم الفعل المضارع (واى) في اللغة الفارسية، ومن أمثلة استخدامه:

چرا نمى تو نم پرواز كنم؟ چرا پام بسته است؟ واى....^(١٣٢)

استخدم الصوت (واى) في المثال السابق كإسم فعل مُضارع بمعنى (أنا أتألم)، وفاعله محذوف تقديره (من).

ويقول أيضاً (مهدي اخوان ثالث) في قصيدة (سترون) (عافر):

واى، آيا هيچ سر بر مى كند از خواب،
مهربان همسايگانم از پى امداد؟
سوزدم اين آتش بيدادگر بنياد.
مى كنم فرياد، اى فرياد، اى فرياد!^(١٣٣)

(واى) في النموذج السابق اسم فعل مضارع بمعنى (أنا أتألم - أنا أصرخ)، وفاعله محذوف تقديره ضمير المُتكلم (من) الذي يعود على الشاعر، ويؤكد لنا الفعل (فرياد مى كنم) (أنا أصرخ)، أن الشاعر استخدم الصوت (واى) كاسم فعل يعمل عمله للدلالة على شدة الحُزن والضيق.

^(١٣١) نفسه، ص ٤٦٦

نحن ضحكنا، وأجابتُ نسرین، وهى تهبط من السلم:

أنا أتعجب!! لماذا نضحك عليكم؟

آخه، عينيكي كانت علينا.

^(١٣٢) بد الله ثمره، آموزش زبان فارسی (دوره ى متوسطه)، ج٣، انتشارات بين المللى الهدى، ١٣٨٨ هـ.ش، ص ٣٤.

لماذا لا أستطيع أن أطيّر؟ لماذا رُبطت قدمي؟ أنا أتألم...

^(١٣٣) مهدي اخوان ثالث، زمستان: مجموعه شعر، انتشارات مرواريد، ١٣٧٩ ش، ص ٧٨.

ياويلتي! هل ينمرد جيرانى العطوفون على النوم،

لكي يتعاونوا؟

تحرقنى هذه النار التى أساسها الظلم،

وأنا أصرخ، ياويلتي! ياويلتي!

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية
واستخدم اسم الفعل المضارع (واى) في النموذج الآتي، للدلالة على العجز
والضعف والألم:

و دو دستى كوبيد به سرش:

واى خاك به سرمون شد. بيچاره شديد^(١٣٤).

وفي النموذج الآتي للدلالة على التأسف:

واى خدايا، چه كار كردى؟^(١٣٥).

وفي النموذج الآتي للتعبير عن الشعور بالغضب:

دوتايى با هم داد زدند "وااى!" و زُل زدنند به اميلى. دور لب آرمينه سفيد بود^(١٣٦).

بينما استخدمت (واى) في النموذج الآتي، للتعبير عن التندم، أي أن المتحدث يُبدي أسفه
وتندمه للمخاطب، لأنه لم ينتبه إليه، وبالتالي لم يعرفه:

واى، تو را خدا ببخشيد، نشناختم!

سرش را رو به پايين تكان داد ودستگيره در را فشرد:

اشكالى نداره، بفرماييد^(١٣٧)

- واہ: سبق وأن ذكرت؛ أن اسم الفعل المضارع (واہ) قد دخل من اللغة العربية إلى
الفارسية بنفس البنية (واہ)، وبتخفيف فونيم الألف (وہ)، ومُكرراً (وہ وہ)، وأستخدم أيضاً
بنفس معناه في اللغة العربية للدلالة على التعجب، وكذلك الألم والحسرة.
ومن أمثلة استخدامه في اللغة الفارسية، استخدم (مهدى اخوان ثالث) في قصيدة
(نغمه همدرد) (نغمه الرفيق) اسم الفعل المضارع (وہ) للتعجب، يقول:

^{١٣٤} منير مهريزي مقدم، مرجع سابق، ص ٩١

ودقّت بيدها على رأسها:

آه، أصبح التراب على رأسنا، أصبحنا مساكين.

^{١٣٥} نفسه، ص ٢٧١

آه ياالله، ماذا فعلت؟

^{١٣٦} زوبا پرزاد، چراغ ها را من خاموش می کنم، ط١، تهران: نشر مركز، اسفند ١٣٨٠ هـ.ش، ص ١٣

صرخ الاثنین معاً "وااى!"، وحملقوا في اميلى، كان حول شفتي آرمينه أبيضاً.

^{١٣٧} منير مهريزي مقدم، مرجع سابق، ص ١٣٩

أتأسف، سامحني ياالله، لم أكن أعرفك!

هزت رأسها إلى أسفل، وضغطت على مقبض الباب:

ليس هناك مشكلة، تفضلي.

د/ هبة نبيل محمد

من دگر نیستم، ای خواب برو، حلقه مزین
این سکوتی که تو را می طلبد نیست عمیق
وِه که غافل شده ای از دل غوغایی من
می رسد نغمه ای از دور به گوشم، ای خواب^(۱۳۸)

ومن أمثلة استخدام اسم الفعل المضارع (وه وه) مُكرراً للتأكيد على الألم، قول الشاعر:
راز دارم در دل و درد دراز

– حيف في العربية: الحَيْفُ (الميل في الحُكم، والجور والظلم، حاف عليه في حكمه يَحيفُ
حَيْفًا: مالَ وجازَ)^(۱۴۰).

أما حيف في اللغة الفارسية: فقد ذكر (حسين عماد افشار) أن (حيف) صوت يأتي بمعنى
(افسوس می خورم) (أندم)^(۱۴۱)، وأرى أن هذا الصوت يُمكن أن يُؤدي وظيفة اسم الفعل
المضارع في اللغة الفارسية أيضًا بمعنى (أن يندم).

ومن أمثلة استخدامه في اللغة الفارسية للدلالة على الحسرة والألم، يقول الشاعر
(مهدی اخوان ثالث):

حيف از تو ای مهتاب شهريور، که ناچار
بايد بر اين ويرانه محزون بتابی
و زهر کجا گیري سراغ زندگی را^(۱۴۲)

^{۱۳۸} مهدی اخوان ثالث، گزینہ اشعار / مهدی اخوان ثالث (م. امید)، ص ۱۴-۱۵.

لستُ أنا مرة أخرى، اذهب أيها النوم، لا تُحلق.
هذا الصمت الذي يطلبك، ليس عميقًا.

أنا أتعجب، أن الإهمال من قلبي المضطرب،
يصل، أسمع نغمة من بعيد أيها النوم.

^{۱۳۹} محمد نور الدين عبد المنعم، البلاغة العربية وأثرها في نشأة البلاغة الفارسية وتطورها، ط ۱، القاهرة: المجلس
الأعلى للثقافة، ۲۰۰۸ م، ص ۱۳۴.

بقلبي سر وألم عميق، فأه من ألم القلب وتنغيص السر.
^{۱۴۰} أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج ۹، دار صادر بيروت،
ص ۶۰.

^{۱۴۱} حسين عماد افشار، مرجع سابق، ص ۲۰۹-۲۱۰.

^{۱۴۲} مهدی اخوان ثالث، زمستان: مجموعه شعر، ص ۵۷.
واحسرتاه عليك يا ضوء شهريور، إنك مسكين،
لا بد وأن تسطع على هذا الخراب الحزين
وتبحث عن الحياة في كل مكان.

وكذلك، يقول مهدي اخوان ثالث:

حيف، گذشت امشب وگناه نكرديم^(١٤٣)

وأيضًا، يقول نور الدين عبد الرحمن الجامي:

حيف باشد ز شاه فرخ فر ظلم جوئی پی زر وزيور^(١٤٤)

وفي النموذج الآتي استخدم للدلالة على التأسف والتندم:

حيف از لباس قرمز رايو نزل كه قيچی كرد. چرا گذاشتيم؟

برای این كه گفت لباس قشنگی نیست^(١٤٥)

٣- أسماء الفعل الأمر المشتركة بين العربية والفارسية:

- حذار في اللغة العربية: اسم فعل أمر قياسي مبني على الكسر على وزن فعال، بمعنى (احذر)^(١٤٦).

يقول الشاعر:

سَلْ عن شجاعته، وُزُرُهُ مسالماً وَحَذَارِ، ثم حَذَارِ منه، مُحَارِبًا

اسم الفعل (حذار) في المثال السابق، يدل على فعل الأمر (احذر)، ولكن دون أن يقبل علامة الأمر^(١٤٧).

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة أن، (حذار) اسم فعل أمر مبني على الكسر

بمعنى (احذر)، وقد يتبعه حرف الجر (من) (حذار النفاق - حذار من العواقب - حذار حذار من بطشي وفتكي)^(١٤٨).

^{١٤٣} مهدي اخوان ثالث، كزينه اشعار مهدي اخوان ثالث (م.اميد)، ص ٤٩.

واحسرتاه، مضت الليلة، ولم نرتكب إثماً.

^{١٤٤} بديع محمد جمعة؛ محمد نور الدين عبد المنعم، جولة في رياض الأدب الفارسي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٣م، ص ٣٣٦.

وأسفاه على السلطان العظيم، عندما يستولي عنوة على الذهب والمتاع.

^{١٤٥} زويا پرزاد، مرجع سابق، ص ٢٨٤

ياخسارة! لماذا قام بقص ملابس رايو نزل الحمراء؟ لماذا تركناه؟ لذلك قال أن؛ الملابس ليست جميلة.

^{١٤٦} أحمد إبراهيم الجدية، مرجع سابق، ص ١٠٦٩.

^{١٤٧} عباس حسن، مرجع سابق، ص ١٤٠.

^{١٤٨} محمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ٤٦٢.

د/ هبة نبيل محمد

وأضاف (الخليل بن أحمد الفراهيدي) أن (حذر) في العربية، من الحَذَر مصدرٌ قولك: حَذَرْتُ أَحْذُرُ حَذَارًا فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِر. ونُقِرَ الآيَةُ (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ) (١٤٩) فمعناه: إنا نخاف شرهم. وأنا حذيرك منه أي أَحْذُرُ منه. وَحَذَارٍ يَافِلَانِ أَي: احذر، ومن أمثلة استخدام (حذار):

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ (١٥٠)

ونوه الدكتور (محمد عبدالله جبر) إلى أن الشعراء أو الكُتَّاب قد يستعملون كلمة (حذار) في الاستعمال اللغوي المعاصر، على سبيل المثال يقول الشاعر كامل الشناوي في قصيدة غنائية:

وهاتف يهتف بي حذار يامسكين (١٥١)

وفي الفارسية؛ سبق وأن ذكرت، أن اسم الفعل الأمر (حذار) قد دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية بحذف حرف الألف، فأصبح (حذر)، واستخدمه الشاعر حافظ الشيرازي في الفعل المركب (بر حذر باش):

ای که در کوچه معشوقه ما می گذری

بر حذر باش که سر می شکند دیوارش (١٥٢)

وكذلك الشاعرة (ماهرخ)، تقول:

بر حذر باشید از نیرنگ مردان، ماهرویان

بیش از این شعار خود کنید: "آزار مردان" (١٥٣)

- ألا في اللغة العربية: ورد في (معجم اللغة الفارسية المعاصرة) أن، (ألا) حرف غير عامل يفيد التنبيه، يقول الله تعالى: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

(١٤٩) سورة الشعراء، آية رقم ٥٦.

(١٥٠) الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج ١، مرجع سابق، ص ٢٩٦-٢٩٧.

(١٥١) محمد عبدالله جبر، مرجع سابق، ص ١٧٠.

(١٥٢) حافظ الشيرازي، مرجع سابق، ص ٢٨٩.

الترجمة العربية: فيا من تمر على محلة معشوقنا

كُنْ حَذِرًا .. فَأَنْ أَسْوَارَهَا تَكْسِرُ الرُّؤُوسَ!!!

أنظر: حافظ الشيرازي؛ ترجمة: أمين إبراهيم الشواربي، مرجع سابق، ص ٢٦٠.

(١٥٣) بديع جمعة؛ سميرة عبد السلام عاشور، مرجع سابق، ص ٢٨١-٢٨٢.

فالحذر، الحذر ياملبحاث الوجوه من خداع الرجال، بل ليكن شعاركن بعد كل هذا: "إيذاء الرجال".

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

يَحْرُتُونَ^(١٥٤). وألا تُشير إلى تقديم شخص أو شيء يكون مجيئه مثاراً للدهشة والاهتمام، وأيضاً حرف غير عامل يفيد العرض، أو الطلب برفق. يقول الله تعالى (أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ^(١٥٥)). وكذلك حرف غير عامل يفيد التحضيض، أو الطلب بشدة وعنْف، مثل (ألا تجتهد وقد قرب الامتحان)، (ألا تتوب إلى الله). وأيضاً حرف للتوبيخ والإنكار مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس (ألا حياء وقد كبرت). وحرف غير عامل يفيد اللوم والعتاب والتنديم مع الفعل الماضي (ألا زرت المريض)^(١٥٦).

وبالنسبة للفارسية، أورد (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (ألا) بفتح الألف من أصوات التحذير، تأتي بمعنى (بدان) (آگاه باش)(اعلم)، وأن هذه الكلمة في الأصل حرف عربي، يُستخدم كثيراً في الفارسية من أجل التنبيه، ويُسمى (حرف تنبيه)^(١٥٧). وذكر (حسن عميد) أنها كلمة عربية، وحرف تنبيه بمعنى (هان) (احذر)، و(آگاه باش) (اعلم)^(١٥٨). أما (ألا) بكسر الألف، حرف عربي، ومن حروف الاستثناء، بمعنى (مگر)، مثل: (همه شاگردان آمده بودند الا مشكان) (جاء كل التلاميذ ما عدا مشكان)^(١٥٩).

وبناءً على ما سبق، أرى أن (ألا) قد دخلت من اللغة العربية إلى الفارسية، واستخدمت كصوت بمعنى (هان يا بدان يا آگاه باش) (انتبه أو اعلم)، وأرى أن هذه اللفظة من الممكن أن تُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر من حيث المعنى في اللغة الفارسية.

تقول الشاعرة (بدري تندر) المتخلصة بـ "فاني":

الا ای ملت ایران بیا و فکر فردا کن

برای خدمت میهن ز جان خود را مهیا کن^(١٦٠)

استخدمت الشاعرة (ألا) كإسم فعل أمر بمعنى (أفيقي) للتحذير والتنبيه.

^(١٥٤) سورة يونس، آية رقم ٦٢.

^(١٥٥) سورة النور، آية رقم ٢٢.

^(١٥٦) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ١٠٨.

^(١٥٧) عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٠٩.

^(١٥٨) حسن عميد، مرجع سابق، ص ١٢٩.

^(١٥٩) محمد جواد مشكور، مرجع سابق، ص ١٥٧.

^(١٦٠) بدیع جمعة؛ سميرة عبد السلام عاشور، مرجع سابق، ص ٣٠١-٣٠٢.

أيتها الأمة الإيرانية، أفيقي، وفكري في الغد ملياً واستعدي لخدمة الوطن بروح صافية زكية.

- آمين في العربية: اسم فعل أمر، ومعناه (اللهم استجب)، أو ليكن ذلك، وهو لفظ يُقال عقب الدعاء، ويُقال أيضًا في الصلاة عقب الانتهاء من قراءة الفاتحة. دعا الخطيب فقال الحاضرون: آمين - اللهم آمين: اللهم استجب دعاءنا^(١٦١).

وفي اللغة الفارسية، أورد (على اكبر دهخدا) أن، آمين (آم مي - آمي) في الفارسية صوت عربي، أصله من (آمن، اسم اله المصريين) بمعنى (بر آور) (أحضر) (ببذير) (تقبل) (مستجاب كن) (استجابت) (استجب) (قبول كن دعای مرا) (استجب دعائي)^(١٦٢)، وبناءً على ما سبق، أرى أن (آمين) اسم فعل أمر أيضًا دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، ويُستخدم بمعنى (استجب) أيضًا.

- (ها - هي) في اللغة العربية: سبق وأن ذكرت؛ أن (ها) اسم فعل أمر قد دخل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، وأحيانًا يرد بزيادة فونيم النون، فأصبح (هان)، واستُخدم اسم الفعل الأمر (هان) في اللغة الفارسية للتحذير، ومن أمثلة استخدام (هان) في اللغة الفارسية للتحذير، تقول الشاعرة (بدرى تدرى) المتخلصة بـ (فانى):

بيا هان گوش كن اين گفته شيواى (فانيرا)

الا اي ملت ايران بيا وفكر فردا كن^(١٦٣)

ويقول مهدي اخوان ثالث في قصيدة (ميراث):

هان، كجايي، اي عموى مهربان! بنويس

ماه نو را دوش ما، با چاكران، در نيমে^(١٦٤)

أما هي في اللغة العربية: سبق وأن ذكرت؛ أن (هي) من أسماء الأفعال العربية قليلة الورد، وقد دخلت إلى اللغة الفارسية كصوت من أصوات التحذير، وأرى أنها تؤدي أيضًا

^(١٦١) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ٥١.

^(١٦٢) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١، ص ٢١٥.

^(١٦٣) بديع جمعة؛ سميرة عبد السلام عاشور، مرجع سابق، ص ٣٠٢-٣٠٣.

أيتها الأمة الإيرانية، أفيقي، وتنهني لما تقوله "فاني"

وأحسني التفكير في المستقبل الزاهي.

^(١٦٤) مهدي اخوان ثالث، كزينه اشعار / مهدي اخوان ثالث (م.اميد)، ص ٣٠.

انتبه!، إلى أين أيتها العم الحنون، فلتكتب،

أنا حملنا الشهر الجديد على كاهلنا

وظيفة اسم الفعل الأمر بمعنى (انتبه!)، ومن بين نماذج استخدام (هي) في اللغة الفارسية
للتحذير:

چتری: هي، بچه ها! بریم اون درخت یه کمی بشینیم، خستگی در کنیم، موافقین؟
همه کبوترها: آره، بریم.

تاجی: هي، اونجا رو نگاه کن، زیر درخت رو می گم، می رم ببینم اونجا چیه؟^(١٦٥)
استخدم الصوت (هي) في المثال السابق، كاسم فعل أمر بمعنى (انتبهوا).
ويقول مهدي اخوان ثالث:

هي! كه هستی؟ سكوت برج شكست

هي! كه هستی؟ پرنده مغموم^(١٦٦)

- ساكت في العربية: سكت/ سكت عن/ سكت على يسكت، سكتًا وسكتًا، فهو ساكت،
والمفعول مسكوت عنه. (سكت الشخص) (سكت الشخص عن الكلام): صمت وانقطع
عن الكلام^(١٦٧).

وقد دخلت هذه الكلمة (ساكت) من العربية إلى الفارسية، وهي اسم مأخوذ من اللغة
العربية يُستخدم في الفارسية، بمعنى (خاموش "صامت - هادئ" - صامت "صامت" - بي
صدا "بلا صوت" - آرام "هادئ" - ساكن)، ويدخل هذا الاسم في تركيب بعض المصادر
المركبة مثل (ساكت شدن بمعنى آرام كردن - ساكت گرديدن بمعنى خاموش وبي صدا
شدن - ساكت ماندن بمعنى خاموش شدن) بمعنى (أن يصمت)^(١٦٨)، وبناءً على ما سبق،
أرى أن (ساكت) يُمكن أن تُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر أيضًا في اللغة الفارسية بمعنى
(أصمت).

^(١٦٥) يد الله ثمره، مرجع سابق، ص ٣٣.
چتری: انتبهوا يا شباب! فلنذهب لكي نستريح قليلاً عند هذه الشجرة، نحن مُتعبون، موافقون؟
جميع الحمام: نعم، فلنذهب.

تاجی: انتبهوا، فلتنظروا هناك، أتحدث عن تلك الشجرة، سوف أذهب لأرى ماذا هناك؟
^(١٦٦) مهدي اخوان ثالث، كزینه اشعار / مهدي اخوان ثالث (م. امید)، ص ٤٤٤.

انتبه! من أنت؟ قد انكسر صمت البرج
انتبه! من أنت؟ الطائر الحزين؟

^(١٦٧) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ١٠٨٢.
^(١٦٨) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ٩، ص ٥١٩.

- دقت في اللغة العربية: أدقَّ يُدقُّ، أدقق/أدقَّ، إدقاقًا، فهو مُدِقٌّ، والمفعول مُدَقٌّ (اللمتعي). أدقَّ الشخصُ: تتبَّع صغير الأمور وخسيسها (إن كنتَ كبير النفس فلا تُدقِّ)، أما استدقَّ يستدقُّ، استدقق/استدقَّ، استدقاقًا، فهو يُدقق. استدق الشيء (صار دقيقًا) (١٦٩)

ودقَّت في اللغة الفارسية: كلمة عربية أصلها (دقة) تأتي بمعنى (باريك شدن) (التدقيق) (١٧٠)، وتستخدم (دقت) في الفارسية كإسم فعل أمر بمعنى (دقُّ).

- عجله في اللغة العربية: عَجَلَ يَعَجَلُ، عَجلاً وَعَجَلَةً، فهو عاجِلٌ وَعَجَلٌ وَعَجُولٌ، والمفعول معجول (اللمتعي). (عجل الشخص): أسرع، فعل الشيء قبل أوانه، (تعجل الشخص): أعجله، استعجله، حثه على الإسراع (تعجل ولده ليلحق بالقطار)؛ أي استعجله، سبقه وتقدمه (١٧١).

وقد دخلت هذه الكلمة إلى الفارسية، واستخدمت كإسم فعل أمر بمعنى (أسرع)، وتدخل في تركيب بعض المصادر المركبة مثل، (عجله داشتن بمعنى شتاب داشتن - عجله كردن بمعنى شتاب كردن در كاری، عجله نمودن - عجله نمودن بمعنى عجله كردن) (١٧٢) بمعنى (أن يُسرِع - يُعَجِّل).

ثانيًا - تعدد أسماء الأفعال التي تدل على معنى واحد:

١ - أسماء الأفعال التي تدل على معنى الحزن والألم والحسرة، ومنها على سبيل المثال:
- افسوس: أوردَ (محمد جواد مشكور) أصل هذه الكلمة بالتفصيل، وعدّها (اسم فعل ومن الأصوات)، حيثُ أوضح أنها، صوت يُستخدم في مواضع الحسرة والندم، وأن (افسوس) في الأصل (اسم)، يدخل في تراكيب بعض الأفعال مثل (افسوس خوردن) (١٧٣). ولذلك أرى أنها تؤدي وظيفة (اسم الفعل المضارع)، وتأتي بمعنى (يتحسر - يندم).

(١٦٩) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ٧٥٧.

(١٧٠) علي أكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ٧، ص ١٣٤٣.

(١٧١) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص ١٤٦١.

(١٧٢) علي أكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٠، ص ١٢٩٦.

(١٧٣) عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٣٢.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

كما أضاف (محمد جواد مشكور)، أن (افسوس) تُستخدم في الوقت الحاضر بمعنى (دريغ ودریغا) (حُزن - ندم - حسرة)، وتُعدُّ (اسم فعل ومن الأصوات)؛ كقول الشاعر (عمر الخيام):

افسوس كه نامه ی جوانی طی شد آن تازہ بہار زندگانی طی شد
يُريد الشاعر أن يقول في المثال السابق أنه، يتحسر على أيام الشباب، وأن مرحلة الشباب قد ولت وانتهت. وقد كانت (افسوس) في الأصل تُستخدم للاستهزاء؛ بمعنى (استهزا وتمسخر كردن). ومثال ذلك ما ورد عند البلعمي: (پس نوح آن كشتی همی كرد ومردمان بخندیدندی و افسوس کردندی) (من ثم، كلما كان نوح يصنع السفينة، كان الناس يضحكون، ويستهزءون)؛ أي (يستهزءون) (مسخره میگردند)، ولكن الفعل (افسوس خوردن) في الوقت الحاضر يُستخدم بمعنى (دريغ خوردن)، مثل (بر مرگ او افسوس خوردم) (حَزَنْتُ على موته)^(١٧٤)، ومثال ذلك:

افسوس كه نوشتن وكاغذ سیاه كردن هم دردم را دوا نكرد^(١٧٥).

وكذلك قول الشاعر (مهدي اخوان ثالث):

افسوس، ای مهتاب شهریور، نیابی

يك شهر گورستان صفت، پژمرده، خاموش^(١٧٦)

استخدم مهدي الصوت (افسوس) في المثال السابق كاسم فعل مضارع بمعنى (أنا أتأسف - أنا أتحسر)، فاعله محذوف تقديره (من) يعود على الشاعر.

ويقول حافظ الشيرازي:

افسوس كه شد دلبر ودر دیده گریان

^{١٧٤} محمد جواد مشكور، مرجع سابق، ص ١٥٥.
وأسفاه، لقد انطوت رسالة الشباب وانقضى ربيع السرور الجديد
^{١٧٥} حسن انوري؛ حسن احمدی گيوي، مرجع سابق، ص ٢٤١.
وأسفاه، لم تُعدُّ الكتابة والورق الأسود يداون المي.
^{١٧٦} مهدي اخوان ثالث، زمستان: مجموعه شعر، ص ٥٧.
وأسفاه، لن تجد ياضوء شهریور
غير مدينة كالمقابر حزينة وصامتة.

د/ هبة نبيل محمد

تحرير خيال خط او نقش بر آب است^(١٧٧).

ومن الألفاظ التي أرى أنها يُمكن أن تؤدي أيضًا وظيفة اسم الفعل المضارع، وتأتي بمعنى (أتأسف - أندم)، لفظة (واحسرتاه)، وهي صوت من الأصوات التي تدل على الألم والأسف والحسرة والندم، يُستخدم بمعنى (افسوس)^(١٧٨)

ومن الأصوات التي تُستخدم في مواضع الحسرة والندم أيضًا، وأرى أنها تؤدي وظيفة (اسم الفعل المضارع) (دريغ)، ويأتي بمعنى (يحزن - يندم - يتحسر). وقد ذكر (عبد الرحيم همامونفرخ) أن (دريغ) صوت؛ يُستخدم للتعبير عن الحسرة والندم، وهو في الأصل كلمة مشتركة بين الاسم والصوت، ويدخل في تركيب بعض الأفعال مثل (دريغ كردن - دريغ داشتن - دريغ آمدن)^(١٧٩)، وتأتي هذه الأفعال بمعنى (استنكاف - توان - تقاعس - استخسار).

وأضاف (محمد جواد مشكور) أن (دريغ - دريغا)؛ من ألفاظ الأصوات، بمعنى الألم والحسرة (درد وافسوس)، كقول الشاعر (حافظ الشيرازي):

دريغ ودرد كه تا اين زمان ندانستم

كه كيميای سعادت رفيق بود رفيق^(١٨٠)

وأيضًا يقول الشاعر (مولوى):

ای دريغا، ای دريغا، ای دريغ

كان چنان ماهی نهان شد زیر میغ^(١٨١)

^{١٧٧} حافظ الشيرازي، مرجع سابق، ص ٣١-٣٢.

الترجمة العربية:

وياأسفًا.. إن الحبيب قد ذهب عني... وتخيل صورته في العيون الباكية شبيهة بالرقم على صفحات الماء...!!

أنظر: حافظ الشيرازي؛ ترجمة، أمين إبراهيم الشواربي، مرجع سابق، ص ١٢٢.

^{١٧٨} حسن عميد، مرجع سابق، ص ٨٧٨.

^{١٧٩} عبد الرحيم همامونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٢٨.

^{١٨٠} محمد جواد مشكور، مرجع سابق، ص ١٨٨.

^{١٨١} أنا أتألم، وأحزن لأنني لم أعرف حتى ذلك الوقت أن كيمياء السعادة كانت رفيقتي نفسه، ص ١٨٨.

وأسفاه!، وأسفاه!، وأسفاه! لأن مثل هذه السمكة قد اختبأت تحت السيف

ويقول منوچهر:

گفت: دريغا كه نكرده شكار

هيچ نيفتاده تفنگم به كار (١٨٢)

ومن الألفاظ التي أرى أنها يُمكن أن تؤدي أيضًا وظيفة اسم الفعل المضارع، وتأتي بمعنى (أتأسف - أتحسر - أندم)، اللفظة (وأسفاه)، وهي صوت من الأصوات التي تدل على الألم، والأسف، والحسرة، والندم، يُستخدم بمعنى (دُريغ) (١٨٣).

وكذلك (دردا)، وتأتي هذه الكلمة بمعنى (أن يتألم)، وقد أوردها (حسن انوري) على أنها شبه جملة تدل على التأسف، والألم، ومثال ذلك:

دردا كه دوازده فرسنگ راه بايد ميان من وتو فاصله باشد... دريغا كه چه فرداي جانكاهي بود (١٨٤).

ويقول حافظ الشيرازي:

دل مي رود ز دستم صاحب دلان خدا را

دردا كه راز پنهان خواهد شد آشكارا (١٨٥)

^{١٨٢} بديع جمعة؛ سميرة عبد السلام عاشور، مرجع سابق، ص ٢٤٣-٢٤٤.

قال وأسفاه! لم أرس اليوم صيدًا، ولم أطلق من بندقيتي عيارًا واحدًا.

^{١٨٣} حسن عميد، مرجع سابق، ص ٨٧٨.

^{١٨٤} حسن انوري؛ حسن احمدي گيوي، مرجع سابق، ص ٢٤١.

^{١٨٥} حافظ شيرازي، مرجع سابق، ص ٦.

الترجمة العربية:

أفلتت من مقدوري، يا قلبي اقتدارًا

أسفًا سيصبح أمري مقتنًا وجهازًا

أنظر: محمد بن بهاء الدين محمد ملقب به حافظ الشيرازي؛ ترجمة: أمين إبراهيم الشواربي، مرجع سابق، ص ٦٢.

٢- أسماء الأفعال التي تدل على التحسين والتصديق:

- آفرين: ذكرا (حسن انورى؛ حسن احمدى گيوى) أن (آفرين) صوت يأتي بمعنى (ترا تحسين مى كنم)^(١٨٦)، وأحياناً من الممكن أن يؤدي هذا الصوت وظيفة فعلين، مثلاً (آفرين) تُعادل المضارع الاخبارى (آفرين ميكنم)، وأيضاً الدعاء (آفرين باد)^(١٨٧).

وأورد (خسرو فرشيدورد) أن، (آفرين) اسم فعل أمر بمعنى (أحسنّت) من الفعل (آفريدن) (خلق - ابتداء - إيجاد)، و(بيافرين) (خلق)، و(ايجاد كن) (جَدّ)، واسم المصدر (آفريش) (الخلقة - الكون - إبداع)، ويُستخدم في مواضع التحسين والتشويق بدلاً من (به به- بارك الله- مرحباً)^(١٨٨).

وذكر (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (آفرين) أمر من (آفريدن)، و(بيافرين)، وتُستخدم كلمة (آفرين) بعد إنجاز شخص عملٍ طيب، وتُقال على سبيل دعاء حسن، بخلاف (نفرين)^(١٨٩).

وكذلك (محمد جواد مشكور) أوضح أن، (آفرين) من الفعل (آفريدن)، وأن هذه الكلمة من أصوات التحسين تأتي بمعنى (به به وبارك الله)، وفي النموذج الآتي أستخدم اسم الفعل (آفرين) بمعنى (بارك الله)، يقول الشاعر (حافظ الشيرازي):

پير ما گفّت خطا بر قلم صنع نرفت

آفرين بر نظر پاک خطا پوشش باد^(١٩٠)

وفي النموذج الآتي استخدم اسم الفعل الأمر (آفرين) بمعنى (أحسنّت):

"خب آدم وقتى عاشق كسى باشه، دوست داره تمام وقتشو با اون بگذرونه."

"آفرين، خب چرا؟"

^{١٨٦} حسن انورى؛ حسن احمدى گيوى، مرجع سابق، ص ٢٤٠.

^{١٨٧} خسرو فرشيدورد، مرجع سابق، ص ٥٢٠ - ٥٢١.

^{١٨٨} عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٢٦.

^{١٨٩} حسن عميد، مرجع سابق، ص ٤٠.

^{١٩٠} محمد جواد مشكور، مرجع سابق، ص ١٥٥.

الترجمة العربية: ولقد قال شيخنا، إن قلم الصنع لم يخطئ مطلقاً،

فبارك الله في نظره الطاهر الذي يخفي الأخطاء..

أنظر: حافظ الشيرازي، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي؛ تقديم: طه حسين، أغاني شيراز أو غزليات حافظ الشيرازي، ج ١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٩م، ص ١٧١.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

"چون بهش نیاز داره. یعنی چون کنارش آرامش می گیره. می دونین، عمو، من چون عاشق کسی نیستم، نمی تونم زیاد حس عاشقی رو بیان کنم." (۱۹۱)

وكذلك النموذج الآتي:

آفرین دختر خوب. زود تموم کن که بری دوش بگیری و بخواب صبح مدرسه داری (۱۹۲).
وأحياناً تُخفف هذه الكلمة إلى (فری)، وأحياناً تأتي (فری) في صورة (فريش) بإضافة الضمير المتصل (ش)، وتأتي بنفس معنى (آفرین) (۱۹۳)، و(فری): اسم فعل امر بمعنى (به) به- خدا به بخشد- چشم بدرود- بنازم)، ويستخدم في مواضع التحسين والتشويق، ولكنه في الوقت الحالي لا يُستخدم كثيراً، وهو في الأصل مثل (آفرین) من المصدر (آفريدن) (۱۹۴).

۳- أسماء الأفعال التي تدل على التعجب والدهشة، ومن بينها:

- عَجَب: كلمة عربية تأتي بمعنى التعجب من شخصٍ ما، أو عملٍ ما، وتأتي في عدة صور منها (ای عجب - شگفتا - عجباً)، وتدخل في تركيب بعض المصادر المركبة مثل: (عجب آمدن بمعنى شگفت آمدن، تعجب کردن، به شگفت ماندن - عجب داشتن بمعنى شگفت داشتن، به شگفت داشتن، تعجب کردن - عجب ماندن بمعنى شگفت ماندن، به شگفت ماندن، به تعجب ماندن) (۱۹۵)، و(عجباً) صوت من أصوات التعجب (۱۹۶)، وأرى أنه أيضاً اسم فعل مضارع بمعنى (أتعجب).

وكذلك:

عجب رستمی!

نسرین که از خنده ريسه می رفت گفت:

(۱۹۱) مریم اولیایی، کویر تشنه، ط۶، تهران: نشر پیکان، ۱۳۹۱ هـ.ش، ص ۱۴
"حسناً، عندما يعشق الإنسان شخصاً؛ فإنه يُحب أن يقضي وقته كله معه."
"أحسنت، حسناً لماذا؟"
"لأنه يحتاج إليه؛ بمعنى آخر، هو يشعر بجواره بالراحة، أتعرف يا عمو؟ لأنني لم أعشق شخصاً، لا أستطيع أن أوضح الإحساس بالحُب كثيراً."
(۱۹۲) منیر مهریزی مقدم، مرجع سابق، ص ۳۰۱
أحسنت يابنتي الجميلة. فلتنتهي بسرعة، واذهبي لكي تستحم، وتنامين، لأن لديك في الصباح مدرسة.
(۱۹۳) محمد جواد مشكور، مرجع سابق، ص ۱۵۵.
(۱۹۴) عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ۸۲۶.
(۱۹۵) علي اكبر دهخدا، ج ۱۰، مرجع سابق، ص ۱۲۹۳.
(۱۹۶) عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ۸۲۳-۸۳۵.

لازم شد که فردوسی سر از خاک در بیاره و بینه چه آبرویی از رستم دستانش رفته^(۱۹۷).
وأيضاً:

من در عجبم! نسرین جون کجا ومصطفی کجا؟ اینا چطور به هم رسیدند؟!^(۱۹۸)

- سبحان الله: ذکر (دکتر ع خیامپور) أن (سبحان الله) شبه جملة تأتي بمعنى (در شگفتم) (أتعجب)^(۱۹۹)، وأرى أنها من الممكن أن تؤدي وظيفة اسم الفعل المضارع، وتأتي بمعنى (أتعجب).

۴- أسماء الأفعال التي تدل على معنى التحذير والتنبيه، ومن بينها:

- هُشدار: مصدر مركب، وهو في الأصل فعل أمر من المصدر (هش داشتن)، ولكنه يُستخدم في صورة (اسم مصدر) مثل (خبر دار) (مطلع- إنتباه!)، ويأتي بمعنى (مراقب ومواظب باش) (احذر)، و(هُشدار دادن- خبر کردن- متوجه ساختن)^(۲۰۰)، وأرى أنه أيضًا اسم فعل أمر بمعنى (احذر).

- (زِنهار- زینهار): أورد (عبد الرحيم همايونفرخ) أن هذه الكلمة (اسم)، وتُعني (الأمان- المهلة- العهد)، وتأتي بمعنى (الاجتناب- تَمَلُّك النفس والصبر). وهذه الكلمة تُعامل معاملة (حرف التنبيه أو الصوت)، ويقترب معناها من الفعلين؛ (حذر باش) (احذر)، و(اجتناب كن) (اجتنب)^(۲۰۱)، ومن أمثلة استخدام اسم الفعل الأمر (زینهار) في اللغة الفارسية، قول الشاعر:

زینهار از رفیق بد زینهار _____ وقنا رینا عذاب النار^(۲۰۲)

ويقول الشاعر كذلك:

^{۱۹۷} منیر مهریزی مقدم، مرجع سابق، ص ۲۹۵
عجباً یا رستمی!

قالت نسرین، وقد فقدت السيطرة على نفسها من الضحك:
أصبح من الضروري، أن يُخرج فردوسی رأسه من الثراب، ويرى كيف زالت كرامته على أيدي رستم
^{۱۹۸} نفسه، ص ۴۵۳

أنا أتعجب! أين نسرین ومصطفی؟ كيف وصلا إلى بعضهما البعض!؟

^{۱۹۹} دکتر ع خیامپور، مرجع سابق، ص ۹۷

^{۲۰۰} علي اکبردهخدا، مرجع سابق، ج ۱۵، ص ۲۳۴۸۱

^{۲۰۱} عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ۸۱۲

^{۲۰۲} حسن انوری؛ حسن احمدی گوی، مرجع سابق، ص ۲۴۲

احذر من الرفیق السی، فلتحذر _____ وقنا رینا عذاب النار.

وَيَسْتَعِدِمُ الشَّاعِرَ (مهدي اخوان ثالث) اسم الفعل الأمر (زینهار) بمعنى (احذر)، يقول:

زینهار، بی گدار نباید به آب زد

همدرد من! عزیز من! ای مرد بینوا،

آخر تو نیز زنده ای، این خواب جهل چیست

مرد نبرد باش که دراین کهن سرا

کاری محال در بر مرد نبرد نیست

زینهار، خواب غفلت و بیچارگی بس ست^(٢٠٤)

وذكر (حسن عميد) أن (زینهار - زینهار)؛ بمعنى (الأمان)، وتستخدم في مواضع التأكيد أيضاً، يُقال: (زینهار دروغ نگو) (الأمان لا تكذب)^(٢٠٥)، وأرى أنه أيضاً اسم فعل أمر بمعنى (احذر).

- الله الله: أورد (عبد الرحيم همايونفرخ) أن (الله الله) صوت عربي من الأصوات العربية التي دخلت الفارسية^(٢٠٦).

وأورد (على أكبر دهخدا) أن (الله الله) (صوت عربي مركب) يأتي بمعنى (بترس از

خدای) (خاف من الله) (الزمخشري). ويستخدم للتحذير بمعنى (بترسيد از خدا) (احذروا الله)، ويرادف (زینهار - زینهار - الحذر - الامان)، ويستخدمه الناطقون باللغة الفارسية في

^{٢٠٣} عبد العظيم قريب؛ وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٢١. الحذر من فم ضحكته، و نار ياقوته الأحمر، وماء أسنانه.
^{٢٠٤} مهدي اخوان ثالث، زمستان: مجموعه شعر، ص ٤٢-٤٥. قلت لروح ذلك الرجل الشارد النائم: إلى متى ستظل نائماً؟ أنظر، لقد أشرقت الشمس. انهض وكن رجلاً، ولكن، فلنتوخي الحذر، ثم الحذر، ثم الحذر، فلا ينبغي أن تنهور. يا رفيقي، يا عزيزي، أيها الرجل البائس، في النهاية أنت ما زلت حياً، فما هذا النوم الغافل؟ لتكن رجل المعارك في هذا القصر القديم، فليس هناك عمل محال أمام رجل المعارك. فلتحذر، كفي نوم الغفلة والعجز.
^{٢٠٥} حسن عميد، مرجع سابق، ص ٥٦٥.
^{٢٠٦} عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٢٣-٨٣٥.

موضع التعجب أيضًا، ويأتي بمعنى (عجبا - ياللعجب - شگفتا)، وأيضًا مثل (سبحان الله - الله اكبر)^(٢٠٧)، وأرى أنه أيضًا اسم فعل أمر بمعنى (احذر).

٥ - أسماء الأفعال التي تدل على معنى الأمر، ومن بينها على سبيل المثال:

- كمك: اسم فعل أمر يُستخدم بغرض طلب المساعدة، ومثال ذلك:

ابن جيه به پام، آي كمك، كمك!^(٢٠٨)

- زودتر: قيد مركب، يأتي بمعنى (بتعجيل - بشتاب) (أسرع)، وأرى أنه أيضًا اسم فعل أمر بمعنى (أسرع).

- زود: قيد يأتي بمعنى (به سرعت - به شتاب - سريع - به عجله) (أسرع)، ويُستخدم مع الفعلين (کردن، بودن)^(٢٠٩)، وأرى أنه أيضًا اسم فعل أمر بمعنى (أسرع).

٦ - أسماء الأفعال التي تدل على معنى اللوم والتبويخ:

- تُفُو - تُفُو: صوت يُستخدم في مواضع الاستنكار، والشجب، والإدانة، واللوم، والتبويخ^(٢١٠)، وأرى أنه من الممكن أن يؤدي وظيفة (اسم الفعل المضارع)، و يُستخدم بمعنى (آب دهان انداختن) (أن يبيصق).

وذكرَ (حسن عميد) أن تُفُو (اسم)، يُقال لأي شخص في مواضع (التحقير واللعنة واللوم والتبويخ والعداء)، ويُقال أيضًا (تهو)^(٢١١).

وأوضح (على اكبر دهخدا) أن تُفُو بضم التاء (اسم) يُستخدم بمعنى (انداختن آب دهان بچیزی یا به روی کسی) (إلقاء ماء من الفم على شيءٍ أو شخصٍ ما)، وبمعنى (تُف) أيضًا^(٢١٢)، وأرى أن هذا الاسم يؤدي وظيفة اسم الفعل المضارع أيضًا.

- لعنت: كلمة عربية، اسم من (لعن)، يقول الله تعالى: (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)^(٢١٣)، والجمع (لعان - لعنات) (منتهى الأرب)، وذكر صاحب كشاف مصطلحات الفنون أن

^{٢٠٧} على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ٣، ص ٣٢٥٤.

^{٢٠٨} يد الله ثمره، مرجع سابق، ص ٣٤.

ما هذا الذي في قدمي، فليساعدني أحد، فليساعدني.

^{٢٠٩} على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ٩، ص ٢٠٠-٢٠١.

^{٢١٠} عبد الرحيم همايونفرخ، مرجع سابق، ص ٨٣٢.

^{٢١١} حسن عميد، مرجع سابق، ص ٣٠٨.

^{٢١٢} على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ٥، ص ٤٥٩.

^{٢١٣} سورة هود، آية رقم ١٨.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

(لعنت) بفتح اللام، وتسكين العين، اسم من (لعن)، وأن (لعن) في اللغة تأتي بمعنى (راندن) (الطرد)، وشرعاً البُعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى، وكانت هذه الكلمة تُقال عن الكُفار، وبالنسبة للمؤمنين، تعني اللعنة نزول العبد من منزلة الطيبين والصالحين. وورد في تاريخ البيهقي: (لعنت بر اين بد آموزان باد) (لتكن اللعنة على هؤلاء التلاميذ السيئين)، و(لعنت كردن) مصدر مركب يأتي بمعنى (نفرين كردن) (أن يلعن- يسب)^(٢١٤). وأرى أن هذا الاسم يُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر بغرض الدعاء أيضاً.

- **نفرت/ نفرين:**

نفرين: بفتح النون، وبالكسر، اسم يعني الدعاء بالسوء (لغت فرس اسدى- غياث اللغات)، وهي تتكون من ن (سابقة النفي + فرين من "أفرين")، وتُستخدم عكس معنى (أفرين)، في مواضع اللعنة واللوم والتوبيخ والذم والتقييح، ويدخل هذا الاسم في تركيب عدة مصادر مركبة، منها على سبيل المثال: (به نفرين شدن- به نفرين كردن- نفرين خواندن- نفرين كردن- نفرين گرفتن- نفرين گفتن- نفرين بردن)^(٢١٥). وأرى أن هذا الاسم يُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر بغرض الدعاء أيضاً.

نُفرت: كلمة عربية تأتي بمعنى (النفور من شيء أو الخوف والفرج من شيء) (غياث اللغات)، وكذلك الاشمئزاز والكراهية والفرار والهروب والخوف والهزيمة وعدم الرغبة (ناظم الأطباء). وتدخل في تركيب بعض المصادر المركبة مثل: (نُفرت آوردن بمعنى ايجاد كراهت ورميدگی واشمئزاز كردن- نُفرت داشتن بمعنى بيزار بودن وكراهت داشتن- نُفرت گرفتن بمعنى بيزار شدن ورميدن- نُفرت نمودن بمعنى اظهار تنفر وبيزارى كردن)^(٢١٦). وأرى أن هذا الاسم يُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر بغرض الدعاء أيضاً.

ننگ: بفتح الفاء (اسم) بمعنى الخجل، الشعور بالعار، ويدخل هذا الاسم في تركيب المصدر المركب (ننگ آمدن)، ويأتي بمعنى (عار داشتن- شرم داشتن)^(٢١٧)، وأرى أن هذا الاسم يُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر بغرض الدعاء أيضاً.

^(٢١٤) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٣، ص ٢٦٢.

^(٢١٥) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج ١٤، ص ١٥٠٥-١٥٠٦.

^(٢١٦) نفسه، ص ١٥٠٤.

^(٢١٧) نفسه، ج ١٤، ص ١٦٣٨.

د/ هبة نبيل محمد

مرگ: بفتح الميم (اسم) بمعنى الموت من المصدر (مُردن)، يأتي بمعنى (الموت وزوال الحياة والفناء)^(٢١٨)، وأرى أن هذا الاسم يُؤدي وظيفة اسم الفعل الأمر بغرض الدعاء أيضاً.

٧- أسماء الأفعال التي تدل على الحمد والشكر:

- **شكر خدا:** أرى أن (شكر خدا) اسم فعل مضارع يأتي بمعنى (أشكر الله)، كقول الشاعر (حافظ الشيرازي):

شكر خدا كه هر چه طلب كردم از خدا بر منتهای همت خود كامروان شدم^(٢١٩).
وأيضاً:

خدا رو شكر كه فرصتم به غصه خوردن نمی رسه!^(٢٢٠)

- **شكر ايزد:** أرى أن (شكر ايزد) اسم فعل مضارع يأتي بمعنى (أشكر الله)، كقول حافظ الشيرازي:

شكر ايزد كه ز تاراج خزان رخنه نيافت

بوستان سمن وسرور وگل وشمشاد^(٢٢١)

وأيضاً:

بدنش رو كاملاً صاف كرد وهمراه با نفس راحتی كه كشيد رو به آسمون گفت:
خدایا شكرت^(٢٢٢).

^(٢١٨) نفسه، ج١٣، ص١٢٢٨.

^(٢١٩) حسن انوری؛ حسن احمدی گیوی، مرجع سابق، ص ٢٤١.

أشكر الله أنني؛ كلما طلبت من الله وفقني منتهى همتي

^(٢٢٠) منير مهريزي مقدم، مرجع سابق، ص١٣٨.

^(٢٢١) حافظ الشيرازي، مرجع سابق، ص ٢١.

الترجمة العربية: وشكراً لله...!! لقد نجا من غارة الخريف بغير سوء،

بستان ياسمينك، وسرورك، ووردك وشمشادك.

أنظر: حافظ الشيرازي؛ ترجمة: أمين إبراهيم الشواربي، مرجع سابق، ص١١٣.

^(٢٢٢) منير مهريزي مقدم، مرجع سابق، ص٦٤.

قام بتنقية جسده بالكامل، وفي نفس الوقت استنشق براحة، وقال للسماء:
أشكرك يا الله.

وكذلك:

الحمد لله. خوب خیلی ممنون. شما چطورید آقای احمدی؟

در حالی که مستقیم به چشم هام نگاه می کرد گفت:

خدا رو شکر خوب ولی اعتراف می کنم خیلی غافلگیر شدم. به هیچ وجه انتظار دیدن شما رو نداشتم (۲۲۳).

- سپاس: أرى أن (سپاس) اسم فعل مضارع يأتي بمعنى (أشكر الله)، ومن بين أمثلة استخدامه في اللغة الفارسية، بدأ المؤلف (محمد بن علي بن سليمان الراوندي) مقدمة كتابه (راحة الصدور وآية السرور) بالحمد والثناء والإبتهاال إلى الله، قائلاً:

سپاس از جهان آفرین کرد کار خداوند نیسان وفصل بهار (۲۲۴)

وگفول الشاعر (عباس شهری):

سپاس خدائی که بخشنده اوست همه فانی وذات پاینده اوست (۲۲۵)

^{۲۲۳} منیر مهریزی مقدم، مرجع سابق، ص ۲۶۳

الحمد لله، أنا بخير. أشكرك للغاية. وأنت كيف أحوالك ياسيد احمدی؟

في الوقت الذي كان ينظر إلى عيني بشكل مباشر، قال:

أشكر الله، الحمد لله، ولكن أعترف أنني فوجئت كثيراً، لم أكن أنتظر رؤيتك على الإطلاق!

^{۲۲۴} بدیع محمد جمعة؛ محمد نور الدين عيد المنعم، مرجع سابق، ص ۹۸-۹۹.

الحمد لله مُبدع الأكوان، وخالق الربيع ونيسان

رب الصيف والخريف، ورب كل شيء في العالم

^{۲۲۵} نفسه، ص ۴۶۰-۴۶۱.

الحمد لله الوهاب، من ذاته خالدة، ومن عاده فان!

الخاتمة

بعد هذا السعي البحثي العلمي الذي حاولت فيه إبراز أسماء الأفعال الفارسية، توصلت إلى جملة من النتائج يمكن إجمال أبرزها على النحو الآتي:

- ١- يوجد في اللغة الفارسية أسماء أفعال فارسية تؤدي وظيفة الفعل المضارع والماضي والأمر، وقد دخل نسبة منها من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية.
- ٢- يُعدُّ اسم الفعل المضارع، والأمر أكثر أسماء الأفعال ورودًا في اللغة الفارسية، وأقلها ورودًا اسم الفعل الماضي، حيث أنني لم أجد سوى اسم الفعل (هيهات) الذي دخل من اللغة العربية إلى الفارسية بنفس اللفظ والمعنى.
- ٣- لعبت الصياغة الصرفية دورًا كبيرًا في تعدد المترادفات التي تؤدي وظيفة اسم الفعل الواحد مثل، الإبدال، والحذف، والزيادة.
- ٤- تنقسم أسماء الأفعال في اللغة الفارسية من حيث البنية إلى أسماء أفعال بسيطة، وتُمثل النسبة الأكبر، وأسماء أفعال مركبة، وأسماء أفعال مُشتقة.
- ٥- تعدد أسماء الأفعال التي تدل على معنى واحد، منها على سبيل المثال: (حذر - الامان - زنهار - زينهار - هشدار) جميعهم يُستخدمون للدلالة على التحذير من شيء ما، وكذلك (سپاس - شكر ايزد - شكر خدا) جميعهم يُستخدمون للدلالة على الحمد والثناء، وغيرهم من أسماء الأفعال.

توصية:

أقترح أفراد دراسة لأسماء الأفعال بين اللغة الفارسية والعربية (دراسة تقابلية)، كما أقترح أن يقوم الباحثون اللغويون بعقد دراسات تطبيقية عن أسماء الأفعال الفارسية على نماذج من قصائد شعرية، أو رواية أو قصة قصيرة إيرانية (دراسة وصفية تحليلية).

وفي النهاية أرجو أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال الدراسات اللغوية، وأن تُهيئ للباحثين المجال للقيام بموضوعات أخرى عن أسماء الأفعال في اللغة الفارسية.

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

- ١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، ج٩، دار صادر بيروت.
- ٢- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري؛ دراسة وتحقيق: د. فخر صالح قدارة، المفصل في علم العربية، ط١، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م.
- ٣- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط٤، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٤- بديع جمعة؛ سميرة عبد السلام عاشور، من قضايا الشعر الفارسي، الإسكندرية: الدار المصرية.
- ٥- بديع محمد جمعة؛ محمد نور الدين عبد المنعم، جولة في رياض الأدب الفارسي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٣ م.
- ٦- برجستراسر؛ تصحيح وتعليق: رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية، ط٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٤ م.
- ٧- بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني على ألفية الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، ج٣، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ٨- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ١٩٩٤ م.
- ٩- حافظ الشيرازي، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي؛ تقديم: طه حسين، أغاني شيراز أو غزليات حافظ الشيرازي، ج١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٩ م.
- ١٠- خليل أحمد عمارة، في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، ط١، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١١- خليل بن أحمد الفراهيدي؛ ترتيب وتحقيق: دكتور عبد الحميد هنداوي، ج٤، كتاب العين، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

د/ هبة نبيل محمد

- ١٢- حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، ط٢، دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ١٣- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.
- ١٤- عباس حسن، النحو الوافي، ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.
- ١٥- عبد السلام هارون، الأساليب النحوية في النحو العربي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ٢٠٠١م.
- ١٦- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م.
- ١٧- علي حسين البواب، ظاهرة الإبدال اللغوي: دراسة وصفية تطبيقية، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.
- ١٨- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط٩، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- ١٩- محمد بن بهاء الدين محمد ملقب به حافظ الشيرازي؛ ترجمة: أمين إبراهيم الشواربي، ديوان حافظ الشيرازي، تهران: مهر انديش للنشر، ١٣٧٧هـ.ش- ١٩٩٩م.
- ٢٠- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، بيروت- لبنان: المكتبة الشعبية.
- ٢١- محمد عبدالله جبر، أسماء الأفعال وأسماء الأصوات في اللغة العربية، الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٨٠م.
- ٢٢- محمد عيد، النحو المصفي، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ٢٣- محمد نور الدين عبد المنعم، البلاغة العربية وأثرها في نشأة البلاغة الفارسية وتطورها، ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٨م.
- ثانياً- المصادر والمراجع الفارسية:**
- ١- احمد شاملو، مجموعه آثار: دفتر دوم (همچون كوچه ئى بى انتها "گزينه ئى از اشعار شاعران بزرگ جهان")، تهران: مؤسسه انتشارات نگاه، ١٣٨٢ ه.ش.
- ٢- حسن انورى؛ حسن احمدى گيوى، دستور زبان فارسي ٢، ط٢، تهران، ١٣٧٦ ش.

أسماء الأفعال في اللغة الفارسية

- ٣- حسين عماد افشار، دستور وساختمان زبان فارسي، ط٢، تهران، ١٣٧٢ هـ.ش.
- ٤- خسرو فرشيدورد، دستور مفصل امروز، ط٤، انتشارات سخن، ١٣٩٢ هـ.ش.
- ٥- زويا پرزاد، چراغ ها را من خاموش می کنم، ط١، تهران: نشر مركز، اسفند ١٣٨٠ هـ.ش.
- ٦- عباسعلی وفايي، دستور توصيفی (بر اساس واحدهای زبان فارسي)، ط١، انتشارات سخن، ١٣٩٢ هـ.ش.
- ٧- عبد الرحيم همايونفرخ، دستور جامع زبان فارسي، ط٣، مؤسسه مطبوعاتی علمی، تير ١٣٦٤ ش.
- ٨- عبد العظيم قريب؛ وآخرون، دستور زبان فارسي، ط٦، تهران، ١٣٨٠ هـ.ش.
- ٩- ع. خيامپور، دستور زبان فارسي، ط٥، تبريز، ١٣٤٤ ش.
- ١٠- محمد جواد شريعت، دستور زبان فارسي، ط٧، انتشارات اساطير، ١٣٧٥ هـ.ش.
- ١١- محمد جواد مشکور، دستور نامه در صرف ونحو زبان پارسي، ط٦، مؤسسه مطبوعاتی شرق، آذر ماه ١٣٤٦ هـ.ش.
- ١٢- محمد دبیر سياقی، دستور زبان فارسي، ط٦، بطريق افسست، مهرماه ١٣٥٢ هـ.ش.
- ١٣- مريم اوليايي، کوير تشنه، ط٦، تهران: نشر پيکان، ١٣٩١ هـ.ش.
- ١٤- منير مهريزی مقدم، کوچه، تهران، ط٨، بهرا ١٣٩٣ هـ.ش.
- ١٥- مهدي اخوان ثالث، زمستان: مجموعه شعر، ط١، انتشارات مرواريد، ١٣٧٩ ش.
- ١٦- مهدي اخوان ثالث، گزينه اشعار / مهدي اخوان ثالث (م. اميد)، تهران: مرواريد، ١٣٦٩ هـ.ش.
- ١٧- يد الله ثمره، آموزش زبان فارسي (دوره ي متوسطه)، ج٣، انتشارات بين المللي الهدی، ١٣٨٨ هـ.ش.

ثالثاً- المعاجم العربية:

- ١- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٢- راجی الأسمر؛ مراجعة: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم الصرف، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

د/ هبة نبيل محمد

٣- محمد نور الدين عبد المنعم، معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، ج١، الرياض، ٢٠٠٥م.

رابعًا- المعاجم الفارسية:

- ١- حسن عميد، فرهنگ عميد، ط ٢، سازمان انتشارات جاويدان، ١٣٤٦ ه.ش.
- ٢- علي اكبر دهخدا، لغت نامه دهخدا، ج١، ط٢، مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٧ ه.ش.
- ٣- محمد زعفراني؛ مرتضى آيت الله زاده شيرازى، فرهنگ اصطلاحات روز (فارسي-عربي)، ط٥، تهران: مؤسسه انتشارات امير كبير، ١٣٧١ ه.ش.

خامسًا- الأبحاث والمقالات المنشورة:

- ١- أحمد إبراهيم الجدية، أسماء الأفعال في اللغة العربية - دراسة نحوية، كلية الآداب- قسم اللغة العربية - الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠١١م.
- ٢- رافع أسعد عبد الحليم، اسم الفعل في القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية، ع ١٧، ١٤٢٦ ه.ش - ٢٠٠٦م.
- ٣- غادة محمد عبد القوي، التأثيرات الأجنبية في تدوين قواعد اللغة الفارسية (دراسة فيلولوجية)، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد السادس، ٢٠١٧م.
- ٤- هدى أحمد حسن، أسماء الأفعال في الدرس النحوي (إشكالية المصطلح والتناول قديمًا وحديثًا)، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية - كلية اللغة العربية، العدد الثامن، ١٤٣٧ ه - ٢٠١٦م.

سادسًا- المواقع الإلكترونية:

- ١- حافظ الشيرازى، ديوان حافظ، آذر ٨٢، <http://diglib.sharif.edu>.
- ٢- سهراب سپهرى، مرگ رنگ، ناشر نسخه الكترونيك (www.zoon.ir).